دور البحوث الإجرائية في تحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمنظومة رياض الأطفال

أ.م.د. منال موسى سعيد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية– جامعة الوادى الجديد

د. هنية محمود على
مدرس اصول تربية الطفل
كلية التربية– جامعة الوادى الجديد

ISSN 2735-5209

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلي تعرف ماهية البحوث الإجرائية وأهميتها وأهدافها ومبادئها وخصائصها ودورها في العملية التربوية, تحديد أهم متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية المؤثرة علي منظومة رياض الأطفال, وكشف واقع ممارسة معلمات رياض الأطفال للبحوث الإجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الأطفال, واستخدم البحث المنهج الوصفي وأداته الاستبانة والتي طبقت علي (١٧٣) معلمة بمؤسسات رياض الأطفال موزعة علي مراكز محافظة الوادي الجديد, وتوصل البحث إلي أن واقع استخدام معلمة رياض الأطفال لمهارات البحوث الإجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو (الروضة الافتراضية, الروضة الرقمية, الروضة الدامجة) محققة بدرجة ضعيفة, كما اقترحت الدراسة نموذج مقترح لتفعيل دور البحوث الإجرائية في تطوير منظومة رياض الأطفال, كما قامت الدراسة بتصميم نموذج لبحث إجرائي تقوم به معلمة رياض الأطفال بعنوان " تحقيق متطلبات الروضة الدامجة باستخدام البحوث الإجرائية " لتدريب معلمات رياض الأطفال علي استخدام البحوث الإجرائية وتوظيفها لمواجهة تحديات ومتطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: البحوث الإجرائية – المستجدات التربوية – رياض الأطفال.

Abstract

The current study aimed to identify the nature of action research, its importance, objectives, principles, characteristics and role in the educational process, identifying the most important requirements for the transition towards educational developments affecting of kindergarten teacher's practice of action research to achieve the requirements of transformation towards educational developments for kindergarten institutions, and the research was used the descriptive approach and its questionnaire tool, which were applied to (173) female teachers in kindergarten institutions distributed in the centers of the New Valley Governorate, and the research concluded that the reality of the kindergarten teacher's use of procedural research skills to achieve the requirements of the transition towards the virtual kindergarten, towards the digital kindergarten, and the inclusive kindergarten (achieved to a weak degree) and the study also suggested a proposed model to activate the role of action research in the development of the kindergarten system in the light of the requirements of the shift towards educational developments for kindergarten institutions, the study also designed a model for action carried out by the kindergarten teacher entitled achieving the requirements of the inclusive kindergarten using action research and employ it to meet the challenges and requirements of the transition towards educational developments for kindergarten institutions.

Keywords: Action research – Educational developments - Kindergarten

ISSN 2735-5209

أولًا: مقدمة البحث:

أولت مؤسسات رياض الأطفال منذ نشأتها أهمية خاصة للمعلمة لما لها من دور فعال في تطوير منظومة رياض الأطفال، كما أن النظرة الحديثة للإصلاح في مجال الطفولة تضع المعلمة محل أنظارها في رفع مستوى منظومة العمل في مجال رياض الأطفال وصولًا إلى توفير تعليم جيد للطفل الذي هو محور العملية التربوية.

ومن مظاهر هذا الاهتمام عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال وتحسين العلاقة بين الروضة والمجتمع وعمليات تطوير رياض الأطفال المستمرة بإشراف متخصصين, حيث تواجه معلمة رياض الأطفال العديد من المتغيرات التي لا يمكن مواكبتها إلا بالتزود بالخبرات التي تؤهلها لذلك، كما تحتاج إلى مهارات متجددة لملاحقة هذه التغيرات التي تعتمد على التخطيط العلمي والتناسق المنهجي وترتبط بالمشكلات اليومية التي تواجهها في عملها برياض الأطفال، إضافة الى استثمارها للمستجدات التربوية في جوانب العملية التربوية برياض الأطفال.

تعددت التحولات والمستجدات التي مرت بها مرحلة رياض الأطفال التي تتمثل في الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم لتطوير هذه المرحلة "حيث تبنت الوزارة بعض المبادرات وبرامج التدريب لإصلاح وتنمية هذه المرحلة مثل مشروع تحسين رياض الأطفال بالتعاون مع البنك الدولي عام ٢٠٠٥، وتبني الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي (٢٠٠٧/٢٠٠٨ – ٢٠١٢/٢٠٠١١) رؤية مصر ٢٠٣٠."(عبد التواب عبد اللاه عبد التواب, ٢٠١٨)

ومن الجدير بالذكر أن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال مهما كانت على درجة عالية من الجودة لا يمكن لها في عصر مليء بالتحولات والتطورات العلمية المستمرة أن تمد المعلمة بحلول للعديد من المشكلات التي تواجهها، كما لا تستطيع أن تسد الفجوة التي يحدثها الانفجار المعرفي، ومن ثم لابد من الاتجاه إلى قيام المعلمة بالتخطيط العلمي وإتقان مهارات البحث العلمي لمواجهة تلك المتغيرات ومواكبة المستجدات ومتابعة متطلبات التحولات التربوية في مجال رياض الأطفال.

ومن هنا ظهرت البحوث الإجرائية كجانب من جوانب إصلاح التعليم المدرسي" فالبحوث الإجرائية هي البحوث التي يقوم بها أطراف العملية التعليمية من معلمين وإداريين بهدف تطوير أدائهم أو حل مشكلات تواجههم في العملية التعليمية."(موسى الخالدي ,٢٠٠٤, ٣٤)

وفي ضوء ما سبق نلاحظ البحث الإجرائي Action Research يعد اتجاهًا فعالًا وحيويًا في إطار التعلم الذاتي للمعلمين بوجه عام ومعلمة رياض الأطفال بشكل خاص، حيث تفكر فيه المعلمة في قضية أو مشكله ما تواجه عملها في رياض الأطفال، ثم تتخذ مجموعة من الممارسات بشكل مخطط وكنظم تغير على أثرها من ممارساتها الحالية وتتخذ قرارات مهنية معينة.

"حيث تسهم البحوث الإجرائية في تطوير المعلم مهنيًا لتتكامل معرفته التخصصية بكيفية وطرائق تعليم التخصص، كما تزيد من قدراته التحليلية ووعيه بذاته وتفكيره الناقد كما تسهم في

ISSN 2735-5209

تحسين التواصل بين المعلمين والطلاب، الباحثين التربويين، والإدارة والمجتمع."(رحمة محمد عودة، رندة عيد حسين٢٠٠٤، ,٩٢٤)

وتعد البحوث الإجرائية من أبرز الوسائل الحديثة للتنمية المهنية للمعلمين، إذ يعد المعلم البحث لكي يتغلب على ما يواجهه من مشكلات وعوائق أثناء العملية التعليمية، ويتعرف أسباب القصور التي تعتري ممارساته وأدائه ما يساعد على تحسين الممارسة والعمل على زيادة نجاحها باستمرار.

من هنا نجد أن هناك حاجة ماسة لتبني هذا التوجه البحثي في مؤسسات رياض الأطفال لتطوير وتفعيل دور المعلمة لمواجهة متغيرات العصر ومستجداته وتحقيق متطلبات التحولات التربوية المؤثرة على منظومة العمل في رياض الأطفال.

ثانيًا: مشكلة البحث:

وضعت التغيرات المجتمعية والتحولات التربوية المتلاحقة مؤسسات رياض الأطفال أمام العديد من التحديات والمسئوليات، في مقدمتها كيفية بناء قدرات الأطفال للعيش في عالم سريع التغير، تعتمد مقومات البقاء فيه على إبداعات عقول أبنائه، هذا ومن الأسباب القوية لضعف الإصلاح والتطوير والتجديد التربوي المنشود لمؤسسات رياض الأطفال غياب الأساس المعرفي والبحثي عن السياسات التعليمية بسبب ضعف قدرة النموذج التقليدي للبحث العلمي على تحقيق التطوير المنشود في مجال رياض الأطفال ؛ الأمر الذي يتطلب اللجوء إلى البحوث الإجرائية باعتبارها طريقة تساعد على إجراء البحث بطريقة أفضل من المعتاد عليها، وإيجاد أساليب جيدة لتوجيه خطوات هذا المسار الجديد " حيث تهتم البحوث الإجرائية بشكل جوهري بالبحث عن طريق تحسين ممارساته الإجرائية، فالبحوث الإجرائية تحاول استخدام المعارف للإجابة عن تساؤل مفاده:كيف يمكن أن استشعر ما يجري هنا ؟، وتختلف البحوث الإجرائية عن البحوث التقليدية أنها تقوم بالبحث عن معارف جديدة ومعرفة ما الذي يجري في أرض الواقع ."(علي عبد السميع قوره , ٢٠١٦ , ٢٤٧)، ورغم تعدد محاولات إصلاح العملية التربوية في مؤسسات رياض الأطفال إلا أن المخططات التي توضع لتنفيذ تلك الإصلاحات لا يتم تطبيقها بشكل صحيح يسمح بمواكبة التغيرات الكبيرة التي تطرأ على المجتمع والعالم، حيث أكدت العديد من الدراسات على وجود العديد من المشكلات منها ما توصلت اليه دراسة (Sandra cheese men,2009، 65) الى" ان هناك عددا كبيراً من الاعباء تؤثر على انجاز الاصلاح التربوي في مؤسسات رياض الأطفال، كذلك لابد من وجود قيادة جيدة من المعلمين المؤهلين الذين يتسمون بالجودة وهذا يتطلب تمويلا مبنياً على اساس جيد" قلة الاهتمام بمبنى الروضة وتجهيزاته وغياب المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية تربويا واداريا((Nuner,J, & Paulsen, J. (2012). Hatcher,)، ضعف البرامج التدريبية في اكساب المشرفين التربويين المهارات الفنية اللازمة لعملية الاشراف التربوي برياض الأطفال(علي عثمان , ٢٠١٢)، بالإضافة الى ندرة تطبيق معايير الجودة في رياض

ISSN 2735-5209

الأطفال وغياب القيادة المؤهلة لذلك(عبدالله عبد المعطي ,٢٠١٥) كما اشارت دراسة (جيهان واخرون ,٢٠١٨) الى " قلة فهم اولياء الأمور لطبيعة المرحلة، اهتمام أولياء الأمور بالقراءة والكتابة ، زيادة كثافة الأطفال داخل القاعات ، المعيار الاساسي لالتحاق الطفل بالروضة هو شرط السن فقط مع عدم مراعاة حالة الطفل النفسية والعقلية والمرضية ، قله المعلمات المؤهلات داخل بعض الروضات وزيادة تدليل بعض اولياء الأمور لأطفالهم ، التقدير الاجتماعي غير كافٍ من المجتمع."(جيهان محمد لطفي , ٢٠١٨) كما يعاني واقع مؤسسات رياض الأطفال من بعض القصور في جودة تطبيق بعض المستجدات التربوية نتيجة ظهور العديد من التحديات التي تؤثر سلبًا على تنفيذها، فالتعلم الرقمي والافتراضي بوصفه أحد أهم المستجدات التربوية يواجهه عدد من الصعوبات والمعوقات حيث توصلت دراسة **(منيرة عبد الله، هيا ناصر ,٢٠٢١)** أن هذه المعوقات تتمثل في ندرة توفر أجهزة الحاسوب وشبكات الانترنت الفعالة في كل منزل, وقلة الدورات للمعلمات في تطبيقات التعليم عن بعد .

كما توصلت دراسة (**Guri-Rosenblit**,2005,) إلى أن معوقات تفعيل التعليم الرقمي والافتراضي القائم على الرقمية تتمثل في عدم توافر البنية التحتية، وعدم الرغبة في إحلال الطرق التعليمية الجديدة محل القديمة، وصعوبة التخطيط الاستراتيجي بكفاءة وفاعلية.

ومن ناحية أخرى توصلت **(سعدية الشرقاوي وآخرون, ٢٠٢١)** إلى أن الروضة الدامجة على الرغم من أنها أهم المستجدات التربوية في تربية الطفل إلا أنها لا تزال تعاني من معوقات خاصة بالقائمين على إعداد وتنفيذ استراتيجية الدمج بمرحلة رياض الأطفال وتتمثل في ضعف القدرة على إعداد و تنفيذ استراتيجية الدمج بمرحلة رياض الأطفال لكي تناسب كل حسب إعاقته.

وباستقراء نتائج الدراسات السابقة يمكن تقسيم مشكلات منظومة رياض الاطفال الي: مشكلات تتعلق بالإدراه والجهاز الاداري التابع لها، مشكلات تتعلق بالعملية التربوية والمنظومة المكونة لها، مشكلات مرتبطة بالمعلمة، مشكلات مرتبطة بتوفير متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الاطفال.

وتعد البحوث الاجرائية أحد أهم الطرق المستحدثة التي تقوم على عملية بحث منهجية في تعليم محدد ذاتيا أو في مشكلة تعليمية من المشكلات سالفة الذكر، بهدف الوصول إلىً فهم أفضل للآليات المعقدة، وتطوراً استراتيجياً موجهاً نحو تحسين القضايا والمشكلات التعليمية داخل المؤسسات التعليمية عامة، كما تعتمد البحوث الاجرائية على تحديد المشكلات في الواقع المهني المعاش؛ مما يحفز أصحاب الشأن والمهنة لمعالجة تلك القضايا والمشكلات من خلال عمل تشاركي تعاوني لإيجاد حلول عملية مدروسة لتلك المشكلات, وقد يحدد البحث الاجرائي مشكلة فردية، ككون فرد يواجه مشكلة مهنية تؤثر سلباً على أداء عمله وتحد من فاعليته؛ مما يكون لدى الفرد وعي بتلك المعوقات، ورغبته في التغلب عليها وتحسين أدائه، وقد تكون المشكلة جماعية أو

ISSN 2735-5209

مؤسسية؛ الأمر الذي يتطلب تطوير جماعي أو مؤسسي، وبوجه عام يفضل أن يتصدى للمشكلة الفرد، أو الجماعة، أو المؤسسة، الذين يعيشون فيها(محمد محمد فضالي ,٢٠٢١)

ومن منطلق اهتمام وزارة التربية والتعليم بتطوير منظومة رياض الاطفال في ضوء المستجدات والتغيرات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال، والتي تعتبر ان تمكن (المعلمة) من مهارات البحث الاجرائي يعد ضرورة لتحقيق أهداف منظومة رياض الاطفال ومواكبة المستجدات والتحولات التي تواجهها (الروضة الافتراضية – الروضة الرقمية– الروضة الدامجة)، تتحدد مشكلة البحث الحالي في توظيف البحوث الاجرائية لتطوير منظومة رياض الاطفال في ضوء متطلبات التحول نحو مستجداتها.

ثالثاً: تساؤلات البحث:

١. ما الاطار المفاهيمى للمستجدات التربوية المؤثرة على منظومة رياض الاطفال؟
٢. ما الاطار المفاهيمي للبحوث الاجرائية واهميتها واهدافها ومبادئها وخصائصها ؟
٣. ما واقع ممارسة معلمات رياض الاطفال لمهارات البحوث الاجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الأطفال?
٤. ما النموذج المقترح لتفعيل دور البحوث الإجرائية في تحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمنظومة رياض الأطفال ؟

رابعاً: اهداف البحث:

١. تحديد اهم متطلبات التحولات التربوية نحو المستجدات التربوية المؤثرة على منظومة رياض الأطفال.
٢. تعرف ماهية البحوث الاجرائية واهميتها واهدافها ومبادئها وخصائصها
٣. معرفة واقع ممارسة معلمات رياض الاطفال لمهارات البحوث الاجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الأطفال.
٤. وضع نموذج مقترح لتفعيل دور البحوث الإجرائية في تحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمنظومة رياض الأطفال.
٥. اقتراح نموذج لبحث اجرائي يمكن لمعلمة رياض الاطفال القيام به لتحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الأطفال.

أ – الاهمية النظرية:

١– تعد هذه الدراسة استجابة للتوجهات التربوية المعاصرة التي تنادي بضرورة تطوير مؤسسات رياض الأطفال لتحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الاطفال كوسيلة مهمة لإعداد أجيال تتوافق مع متطلبات العصر الرقمي وتحدياته.

ISSN 2735-5209

٢- تسهم الدراسة في توفير إطار مفاهيمي حول مؤسسات رياض الأطفال، وأهم المستجدات في مؤسسات رياض الأطفال، بما يؤدي إلى زيادة الوعي بها وبأهمية تطبيقها في مؤسسات رياض الأطفال

٣- متابعة الاهتمام بمرحلة رياض الاطفال واكتشاف اثر التحولات والمستجدات التربوية على المرحلة في تحسين أداءات وممارسات المعلمة.

تتحدد أهمية الدراسة تطبيقيا كونها تفيد الفئات التالية: **معلمات رياض الاطفال:** حيث تلفت نظر المعلمات إلى أن تطوير وتحسين رياض الاطفال لابد من أن ينبع من داخله عن طريق نتائج الدراسات والبحوث الواقعية، والتي تسعى للوقوف على جوانب المشكلات وتأصيلها من خلال منابع الفكر التربوي، ومن ثَم تقديم حلول جذرية لها.

توضح الدراسة الحالية للمسؤولين عن مؤسسات رياض الاطفال أهمية تفعيل البحوث الاجرائية في مواجهة تحديات ومتطلبات التحولات التربوية والمستجدات التي تؤثر على منظومة رياض الاطفال.

سادساً: الدراسات السابقة:

١- دراسات تتعلق بالمستجدات التربوية في مؤسسات رياض الاطفال:

دراسة(انتصار المغاوري, ٢٠١٧)هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدمج بالمدارس العامة بمحافظة الشرقية في ضوء ما ورد في الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الطفل المعاق, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وتمثلت عينة الدراسة في ٥ مدارس من المدارس الابتدائية المطبق بها نظام الدمج في محافظة الشرقية , واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات, وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ضعف الامكانات والتجهيزات في المدارس المطبق فيها نظام الدمج , ضعف وعي المعلمين العاملين بالمدارس بسيكولوجية الطفل المعاق وحاجاته الخاصة, وقد خلصت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يسهم في تطوير واقع الدمج بالمدارس العامة بمحافظة الشرقية في ضوء ما ورد في الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الطفل المعاق,دراسة (شهناز عبد الله, ٢٠١٨) وهدفت الدراسة إلى تعرف أراء الخبراء المتخصصين في تربية الطفل من أجل التعرف عل الواقع الحالي لمؤسسات رياض الأطفال وأوجه القصور بها, والاستفادة من أراء بعض الخبراء للتعرف على التحديات المستقبلية, ثم معرفة كيفية تطوير مؤسسات رياض الأطفال من خلال وضع تصور مقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بقرى محافظة أسيوط, واستخدمت الدراسة أسلوب دلفاي بجولاته, وطبقت الدراسة على (٢٢٥) من الخبراء , بالإضافة إلى (٢٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال من روضات الإدارات التعليمية(ابنوب- القوصية- الفتح- ساحل سليم- ابو تيج- أسيوط), وتوصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من التحديات بمؤسسات رياض الأطفال تتمثل في نقص الامكانات والتجهيزات المناسبة لتنفيذ أنشطة الروضة, عدم مراعاة مواصفات مبنى الروضة وتجهيزاته لمتطلباته استيعاب الإعاقات, عدم مشاركة إدارة الروضات للمعلم في اتخاذ القرارات, قلة الدورات التدريبية المقدمة

ISSN 2735-5209

لمعلمات رياض الأطفال في التنمية المهنية, وأوصت الدراسة بضرورة الأخذ بمعايير الجودة في كل ما يتعلق بمنظومة رياض الأطفال,كما هدفت دراسة(مني الحرون , علي عطوة، ٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى تطوير مؤسسات رياض الأطفال لتحقيق إستراتيجية مصر لإصلاح التعليم ٢٠٣٠, واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي, واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة, كما تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٢٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنوفية, وتوصلت الدراسة إلى أن واقع رياض الأطفال من حيث الإتاحة والجودة والتنافسية جاء بدرجة ضعيفة جدا, وقد أوصت الدراسة بالتوجه نحو الاعتراف المجتمعي لمؤسسات رياض الأطفال بالتميز والتفرد في بعض المجالات محليا من خلال توفير بيئة تكنولوجية داعمة في رياض الأطفال لصقل المهارات الأساسية المتنوعة لدى الأطفال, ما دراسة(سماح خميس, ٢٠٢٠) فقد هدفت إلى وضع مجموعة من الآليات المقترحة لتطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوي, في ضوء التصميم الشامل للتعلم (Udl), واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي, واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات, وتوصلت الدراسة إلى وضع مجموعة من الآليات والمؤشرات التي تؤدي إلى تطوير بيئة الروضة وتتمثل في آليات مرتبطة بأهداف فلسفة الدمج في ضوء التصميم الشامل للتعلم, آليات ينبغي أن تتوافر في المنهج. دراسة(راندا عبد العليم أحمد,٢٠٢٠) هدفت إعداد تصور مقترح لتفعيل التعليم من أجل عالم متصل في منهج رياض الاطفال٢.٠ في ضوء الخبرات العالمية, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وتوصلت الدراسة إلي وضع تصور مقترح أوصت من خلاله بضرورة وضع إطار قومي للتعليم من اجل عالم متصل من مرحلة رياض الأطفال وحتى مرحلة التعليم الثانوي, وتخطيط ومتابعة وتقويم عمليات تفعيل هذا النوع من التعليم في منهج رياض الاطفال٢.٠ مع توفير الموارد الرقمية ذات العلاقة ببنك المعرفة المصري, الاهتمام بنشر ثقافة هذا النوع من التعليم في مرحلة رياض الأطفال, تشجيع وتدعيم الجهود المبذولة في تفعيل هذا النوع من التعليم, تدريب معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة وأثناءها في مجال تفعيل هذا النوع من التعليم.., الاهتمام بتفعيل هذا النوع من التعليم في منهج رياض الأطفال في ضوء معايير ضمان جودة واعتماد مؤسسات رياض الأطفال دراسة (منيرة المنصور, هيا القحطاني, ٢٠٢١) والتي هدفت إلى معرفة التحديات التي تواجه تفعيل الروضة الافتراضية في ظل الأزمات وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربويات, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وطبقت على عينة مكونه من (١٢٦) مفردة من معلمات ومشرفات وقائدات ووكيلات الروضة الافتراضية، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة, وتوصلت الدراسة إلى أن التحديات تتمثل في ندرة توافر التجهيزات الالكترونية وشبكات الحاسوب, قلة الدورات التدريبية للمعلمات في التعامل مع تطبيقات التعليم عن بعد, دراسة (منال إبراهيم عبد الله٢٠٢١,) والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر التحديات التي تواجهه معلمات رياض الأطفال في التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا, واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات, وطبقت الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية,

ISSN 2735-5209

وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال هي التحديات الخاصة بالتعامل مع التقنيات ويليها التعامل مع الأطفال, وآخرها التعامل مع العملية التعليمية والبرامج.

تناولت الدراسات السابقة العديد من التحديات التي تواجه تطوير مؤسسات رياض الاطفال كما تناولت بعض الدراسات العديد من المستجدات التربوية مثل الروضة الدامجة والروضة الافتراضية، واستفادت الدراسة من الدراسات السابقة في معرفة متطلبات المستجدات التربوية لرياض الاطفال والتحديات التي تواجه مؤسسات رياض الاطفال في تحقيق التحول نحو تلك المستجدات .

٢- دراسات تتعلق بالبحوث الاجرائية:

دراسة واترز آدمز (Waters-Adam, ٢٠٠٦) والتي هدفت إلى تعرف الأسس النظرية للبحوث الإجرائية في التربية، وتعرف إجراءات تطبيقها، وكذا التوصل إلى المهام التي يمكن القيام بها عند تطبيق البحوث الإجرائية, وكان من بين نتائج وتوصيات الدراسة: - البحوث الإجرائية هي الطريقة العلمية لاكتشاف طبيعة الممارسات وتحسينها,- البحوث الإجرائية تشجع الممارسين ليكونوا صانعي المعرفة أكثر من كونهم مستخدمي المعرفة,- يمكن استخدام أشكال متنوعة من البحوث الكمية والكيفية, ما دراسة (مارك سميث Mark K. Smith٢٠٠٧) فقد عرضت التطور التاريخي لبعض الاتجاهات المختلفة للبحوث الإجرائية، وكذا تقديم دليل حول سبل تخطيط وتنفيذ البحوث الإجرائية و توصلت إلى أن إجراء البحوث يتم على ثلاث مراحل هي: (أ) تكوين صورة كاملة عن قضية البحث وجمع المعلومات. (ب) مرحلة التفسير والشرح. (ج) وضع الحلول المناسبة للمشكلات والقضايا الحقيقية كما قامت دراسة (إيمان عبد الكريم كامل نويجي , ٢٠١٢) بإعداد برنامج تدريبي على استخدام بحوث الفعل للطلاب/المعلمين بشعب العلوم وقياس فاعليته في تنمية الأداء التدريسي في ضوء المعايير المهنية للمعلم و تنمية مستوى التفكير التأملي لديهم، بالإضافة إلى قياس فاعليته عند اعتبار التأثير الأساسي الناتج عن اختلاف نوع بحوث الفعل (فردية تشاركية) وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) طالبة/ معلمة بشعبة بيولوجي بالفرقة الرابعة بكلية التربية – جامعة حلوان للعام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١ وللتحقق من صحة فروض الدراسة تبنت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام بحوث الفعل في تنمية الأداء التدريسي للطالب/المعلم في ضوء المعايير المهنية ومستوى التفكير التأملي لدى الطلاب المعلمين عينة الدراسة, وأوصت الدراسة بأهمية تضمين بحوث الفعل وخاصة التشاركية منها في برامج إعداد المعلم، وتحفيز الطلاب المعلمين على إجرائها، والاهتمام بالارتقاء بمستوى التفكير التأملي لدى الطلاب المعلمين لما له من علاقة إيجابية بالأداء التدريسي.

كما تقصت دراسة (محمد زهران أبو علي، محمد حسن الطراونة ,٢٠٢٠)" درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي من وجهة نظرهم .وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته لتحقيق أهداف البحث .تكونت عينة البحث من 58معلماً ومعلمة من معلمي العلوم في مدارس التعليم الأساسي الحكومية ولتحقيق هدف البحث تمّ بناء استبانة مكونة من 36 فقرة موزعة

ISSN 2735-5209

على خمس مهارات هي :تحديد المشكلة، صياغة الفرضيات، وجمع البيانات، وتحليل البيانات، واستخلاص النتائج .بينت نتائج البحث أن درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي جاءت متوسطة.

تناولت الدراسات السابقة المرتبطة بالبحوث الاجرائية تعرف الأسس النظرية للبحوث الإجرائية في التربية، وتعرف إجراءات تطبيقها ومراحل تطبيقها واستفادت الدراسة من تلك الدراسات في التعرف على جدوى استخدام البحوث الاجرائية في تحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لرياض الاطفال ومعرفة خطوات ومراحل اجراء البحوث الاجرائية.

سابعاً: حدود البحث

حدود مكانية: اقتصرت عينة الدراسة على بعض الروضات الحكومية بمحافظة الوادي الجديد.

حدود بشرية: تمثلت عينة الدراسة في بعض معلمات رياض الاطفال.

حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على دور البحوث الإجرائية في تحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمنظومة رياض الأطفال.

ثامناً: منهج البحث وادواته.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لطبيعة مشكلة الدراسة، لتعرف فلسفة البحوث الإجرائية، أهدافها، أهميتها، خصائصها، ودورها في تحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمنظومة رياض الأطفال.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استبانة من اعداد الباحثتين للتعرف على واقع استخدام معلمات رياض الاطفال البحوث الإجرائية في تحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمنظومة رياض الأطفال.

تاسعاً: مصطلحات البحث

١ – المستجدات التربوية:

"المفاهيم والأفكار والتطبيقات الجديدة التي طرأت واستجدت على الابعاد الرئيسة التي تشكل المنظومة التعليمية لمؤسسات التربية. (رياض علي القطراوي, سمر عبد الرازق الحاج,٢٠١٥ , ٢٥٣)"

ويعرفها البحث اجرائياً: بانها مجموعة المستجدات التي طرأت على منظومة رياض الاطفال واثرت على ممارسات المعلمة والمديرة والتي تتطلب القيام بالبحث الاجرائي لتحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمنظومة رياض الأطفال وملاحقة هذه التغييرات بغرض تحقيق الاهداف المرجوة من تلك المستجدات ومن هذه التحولات (التحول نحو الروضة الافتراضية – التحول نحو الروضة الرقمية– التحول نحو الروضة الدامجه).

٢ – البحوث الاجرائية:

ISSN 2735-5209

مصطلح يستخدم لوصف عملية معينة من البحوث تضم المعلمين كباحثين في فصولهم ويعرف بانه " العملية التي يقوم بها الممارسون في محاولة لدراسة مشكلاتهم بطريقة علمية من أجل التصحيح أو التقويم لأدائهم وقراراتهم" (موسى الخالدي,٢٠٠٤ , ٢١).

ويعرفها البحث اجرائيا بانه: اتجاه فعال لتزويد المعلمة بالمهارات التي تمكنهم من فهم عملهم بصورة افضل، لمواجهة المشكلات الحقيقية ومتابعة التحولات والتغيرات التي تواجهها منظومة رياض الأطفال، واتخاذ قرارات مهنية تؤدي الى تحسين الاداء واحداث التغيير المطلوب.

٣- مرحلة رياض الأطفال

يعرفها (السيد ٢٠١٥) بأنها القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة ، فيها تقدم الأصول الأولى والأسس

الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة والغير مقصودة (السيد شريف,٢٠١٥)

كما تعرفها (سربوة,2013) على أنها مرحلة تكوينية، يتم فيها الطفل نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتؤثر هذه المرحلة تأثيراً عميقاً في حياة الطفل المستقبلية وفى مراهقته ورشده وشيخوخته.

وبعرفها البحث بأنها مرحلة تعليميّة وتربوية تسبق فترة الدخول إلى التعليم الابتدائي في المدرسة، وهى البيئة التربويّة التي يتعلّم الطفل عبرها العديد من المعارف و الخبرات .

عاشراً: اجراءات السير في البحث:

انتظمت الدراسة في المحاور الاتية:

المحور الاول: الإطار النظري للبحث ويشمل:

- التحولات والمستجدات التربوية لرياض الاطفال ومتطلباتها.
- البحوث الاجرائية.

المحور الثاني: الإطار الميداني البحث.

وفيما يلي تناول كل محور بالتفصيل المناسب.

المحور الاول: الإطار النظري للدراسة

التحولات والمستجدات التربوية لرياض الاطفال ومتطلباتها:

اولا: التحول الى رياض الاطفال الرقمية:

انعكست الثورة الرقمية على مؤسسات التعليم، فتأثرت المدارس بما حدث من تغيرات مصاحبة للثورة الرقمية فتحولت المدرسة بأكملها إلى بيئة حاضنة للتقنية، فيما يسمى بالمدرسة المحوسبة تجيد التعامل مع تقنيات الحاسب الآلي من جهة، وحوسبة المناهج والكتب الدراسية واعتماد التعليم الالكتروني من جهة ثانية، ومن جهة ثالثة تحفيز المعلمين على تطوير قدراتهم في مجال التعامل مع التقنية ومصادر المعلومات، مما يفرض اعداد المعلم المؤهل والمدرب على استخدامات التقنية،

ISSN 2735-5209

بما يعني تحول المعلمين من مجرد ناقلين للمعرفة إلى مستخدمين للتقنية وباحثين ومنتجين للمعرفة.

ويقصد بالتعلم الرقمي بشكل عام أنه التعلم القائم على الالكترونية والتكنولوجية والرقمية ويعني الاستخدام المنسق لتقنيات الوسائط المتعددة لشبكات الكمبيوتر من أجل تقوية المتعلمين وتحسين تعلمهم وربطهم بالأفراد والمصادر الملبية لحاجاتهم وكذلك لربط التعلم بالعمل والأفراد والأهداف التنظيمية. (إيهاب درويش, ٢٠٠٩ , ٣٣)

كما يعني التعلم الرقمي تغيير التعليم من أساسه القديم إلى تعلم يسمح للطلاب أن يدلوا بنصيب أكبر في ماذا سيتعلمون وكيفية عرض المعلومات التي عليهم أن يتعلموها وينطوي على عدة عناصر منها برمجيات التهيئة والمحتوى الرقمي عالي الجودة والوصول الفعال والسريع إلى الانترنت واستخدام نظم البيانات لتغذية التعليم. (حسني عبد الرحمن الشيمي, ٧١,٢٠١٦)

ومن هنا يتضح أن التعلم الرقمي يقوم على عدة نقاط مهمة من أهمها:

أ. تغيير شكل التعليم التقليدي ومضمونه.

ب. أن التحول الرقمي في التعليم يشمل كافة عناصر العملية التعليمية.

ج. مضمون التحول الرقمي؛ هو الاستخدام المكثف للوسائل التكنولوجية الرقمية داخل العملية التعليمية.

د. التحول الرقمي في التعليم هو تعليم يهتم بالمتعلم ويركز عليه وينظر إلى المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية وشريك أساسي بها.

ويمكن القول بأن الروضة الرقمية هي تلك الروضة التي تحولت السياسة التعليمية بها إلى سياسة تعليمية رقمية تعتمد على توظيف الوسائل التكنولوجيا داخل الروضة.

وتعتمد فلسفة التعلم في الروضة الرقمية على أنها تقدم عملية تعليمية تتميز بالكثير من المميزات التي تجعلها تتفوق على الروضة التقليدية حيث تعمل على إيجاد نظام تعليمي قادر على توسيع فرص التعليم للأطفال في أي زمان ومكان، وتقدم تعليمًا يركز على الطفل ويجعله محور الاهتمام وهو ما يتماشى مع التوجهات التربوية الحديثة المنشود تحقيقها في كامل المؤسسات التعليمية وبخاصة رياض الأطفال.

ويقصد بالتحول الرقمي لمعلمة الروضة إجرائيا في البحث الحالي درجة امتلاك مهارات التعلم الرقمي لدى معلمة الروضة، ومدى اتجاهها نحو استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الرقمية كالحاسب والفيديو التفاعلي والإنترنت وغيرها حتى تكون مهيأه لتوظيفها في تعليم الأطفال، بالإضافة الى قدرتها على امتلاك المهارات البحثية التي تمكنها من حل المشكلات التي تواجهها في التحول نحو الروضة الرقمية.

وتشير(صفاء عبد المحسن رضوان، منال ابو الفتوح قاسم ،٢٠٢١،٢٧٦) ان عمليه تربيه الطفل حاليا تواجه تحولات كبيره فرضتها طبيعة العصر الرقمي و ظروفه النى تمثلت في التقنيات الرقمية

ISSN 2735-5209

التي غزت العالم بأكمله و أصبحت جزأ من الحياه التي يعيشها الطفل ففي ظل انتشار هذه التقنيات مثل الهواتف الذكية واجهزه الآيباد و الحاسب و الاجهزة اللوحية، اصبح من الضروري تربية الطفل واعداده لاندماج والعيش في العالم الرقمي من خلال وضع ضوابط ومعايير للتعامل مع الاجهزة الرقمية بشكل يضمن سلامة الطفل وحمايته من مخاطرها.

وفقا لذلك يقع علي عاتق مؤسسات رياض الاطفال في ظل عصر التحول الرقمي توجيه الاطفال الي كيفية الاندماج مع متغيرات العصر الرقمي، وما يفرضه من تحديات، وارشادهم الي طرق التعامل مع غيرهم.

متطلبات استخدام التعليم الرقمي في منظومة البيئات التعليمية لرياض الاطفال.

ويشير (مضاوي عبد الرحيم الراشد , ٢٠١٨,٤٠٩) الى مجموعة من المتطلبات ترتكز عليها فلسفة التحول الى الروضة الرقمية منها:

١- التطوير الرقمي للبيئات التعليمية حيث تحتاج البيئات التعليمية الحالية إلى الكثير من الإعداد والتجهيز لاستقبال فكرة التعليم الرقمي، فهناك الحاجة الشديدة إلى تطوير القاعات التعليمية بالروضات والمدارس المختلفة بما يتيح إمكانية تلقى الأنشطة والدروس بالاستعانة بأجهزة الحاسب الآلي المتصلة بشبكة الانترنت على أن تفي بحاجات التعليم الرقمي.

٢- التثقيف الرقمي للمستخدمين،حيث يحتاج الكثير من المستخدمين بمختلف أعمارهم إلى التثقيف الرقمي، حتى يتمكنوا من التعامل مع معطيات الثورة الرقمية بشكل يحقق الاستفادة منها في العملية التعليمية، لكن هناك صعوبات كثيرة بسبب ارتفاع نسبة الأمية الرقمية (الحاسوب والإنترنت)، وللتغلب على ذلك ببذل الجهود الكبيرة التي تيسر تقليل نسبة الأمية الرقمية على الأقل في مستوى المستخدمين من الإداريين والمعلمين والتلاميذ والطلاب الذين يمثلون كوادر العملية التعليمية.

٣- تطوير السياسات التعليمية العامة حيث إن دخول الثورة الرقمية في البيئات التعليمية المختلفة تجعلها كإحدى التوجهات الرئيسية التي تخدمها السياسات التعليمية العامة.

وتتنوع آليات الروضة الرقمية ومن أهم هذه الآليات ما يلي:

أ- زيادة فاعلية المعلمات، ومساعدتهم على إعداد المواد التعليمية وتعويض نقص الخبرة لدى بعضهم.

ب-تقديم الحقيبة التعليمية بصورتها الالكترونية للمعلمات وسهولة تحديثها مركزيا من قبل إدارة تطوير المناهج والانشطة التعليمية، وخلق شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمية.

ج- دعم وسائل الاتصال التعليمي لفتح باب الإبداع والتدريب المبكر على حل المشاكل ودفع الطفل لحب المعرفة، وإتاحة الفرصة للطفل للتعامل مع العالم المنفتح من خلال الشبكة العنكبوتية. (طارق عبد الرؤوف عامر,٢٠١٦, ٤٨)

ISSN 2735-5209

كما أن وزارة التربية والتعليم في مصر قد استهدفت من وراء تطبيق استراتيجية التعليم الرقمي في كافة المراحل التعليمية وبالأخص رياض الأطفال عدة أهداف تتمثل في: –

أ- كسر حاجز الرهبة من استخدام التكنولوجيا بين الاطفال المعلمات.

ب–توفير انشطة تعليمية متميزة على الشبكات، وتشجيع مبادئ التعليم الذاتي بين الاطفال.

ج– رفع كفاءة استخدام المعلمات للأدوات والوسائل التكنولوجية.

مما سبق يتضح أن الروضة الرقمية تهدف إلى إيجاد تعليم يركز على المتعلم وتأهيله إلى التكيف مع الواقع الرقمي سريع التغير وإكسابه المهارات والخبرات المعارف والقدرات التي تؤهله إلى التوائم مع العالم الرقمي فلم تعد عملية تطبيق التحول الرقمي في التعليم وخاصة مرحلة رياض الأطفال نوعًا من الترف أو الرفاهية الاجتماعية، بل هو ضرورة عصرية فرضتها التطورات التقنية الرقمية المذهلة باعتبارها وسيلة لإعداد الأجيال المستقبلية.

١– مرتكزات تطبيق الروضة الرقمية:

يرتكز تطبيق الروضة الرقمية على ثلاث مجموعات رئيسة تتمثل في. (جاسم محمد نعمة,٢٠١٠, ٤١١):

أ- **التطوير الرقمي للبيئة التعليمية؛** حيث تتطلب الروضة الرقمية للكثير من الإعداد والتجهيزات والتطوير في القاعات التعليمية بالروضات لتتيح إمكانية تدريس الأنشطة والدروس باستخدام الحاسب الآلي المتصل بشبكة الانترنت.

ب–**التثقيف الرقمي؛** حيث أن تطبيق الروضة الرقمية يتطلب بذل جهود كبير لمحو الأمية الرقمية للمستخدمين وخاصة المعلم والمتعلم والمسئولين عن السياسة التعليمية.

ج– **تطوير السياسات التعليمية؛** حيث أنها تتطلب وجود خطة تعليمية تتبنى البدء في عمليات الإدماج بينها وبين التعليم، ولتحقيق هذه المرتكزات ينبغي العمل على توفير عدد من المتطلبات لأجل تفعيل الروضة الرقمية ومن أهم هذه المتطلبات ما يلي:

أ- توفير البنية التحتية والمتمثلة في تجهيز الروضات والإدارات التابعة لها بالشبكات والأجهزة والبرمجيات المختلفة واللازمة للعملية التعليمية.

ب–تقديم التدريب اللازم للمعلمة والاطفال وكافة الكادر التعليمي والإداري بما يؤهلهم للتعامل مع هذه التقنية والاستثمار الأمثل لها.

ج– تأهيل النظام التعليمي بما يتوافق مع هذا النمط من التعليم وما يشمل ذلك من قوانين وأنظمة وقرارات وكل ما يشكل تنظيمًا لسير العملية التعليمية.

د- تحتاج التجارب المستجدة إلى دراسات تواكب التجديد وذلك لمتابعة نشأة هذه التجربة في مراحلها المبكرة ودراسة الواقع لمعرفة حاجات الميدان حاجات العنصر البشري واتجاهاته وكذلك فاعلية البرامج المطبقة. (أحمد كاسب خليفة,٢٠١٩, ١٥–١٦)

ISSN 2735-5209

هـ-توفير عدد كاف من أجهزة الحاسوب، وتجهيز الروضة بمتطلبات دمج التقنية من حيث الشبكة الداخلية وشبكة الانترنت.

و- تهيئة قاعه مخصصة للتعلم الرقمي (معمل حاسب آلي) أو ركن حاسب داخل جميع قاعات الأنشطة)

ز- مراعاة مواصفات الأمن والسلامة في التوصيلات الكهربية.

ح-مراعاة التجهيزات المكتبية (الأثاث الكراسي المنضدة)، أن تكون المساحة مناسبة والقاعات متسعة مرتفعة الجدران جيدة التهوية.

ط-معلمة تمتلك مهارات حاسوبية لمساعدة الطلاب لاستكمال التكنولوجيا للأطفال.

ي-التقييم المستمر لفاعلية المناهج المقدمة الكترونيا للأطفال. (محمد عبد الهادي, ١٠٣ ,٢٠٠٥)

التحديات التي تواجة مؤسسات رياض الاطفال في التحول الى الروضة الرقمية وتتطلب الاتجاه الى البحوث الاجرائية لعلاجها:

رصدت لعض الدراسات العديد من المعوقات التي تواجه تفعيل الروضة الرقمية وتتمثل في:

أ- ضعف البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات وضعف انتشار تقنيات الاتصال السريع وقلتها وعدم كفاءتها بالمقارنة بوسائل الاتصال بالدول الغربية المتقدمة.

ب-مشاكل التقنية والتي تتمثل في صعوبة الوصول إلى المعلومات في نفس الوقت وانقطاع الشبكة

المفاجئ نتيجة ضعف شبكات الانترنت

ج- عدم توافر الأجهزة الكافية للأطفال في الروضات.

د- نقص الخبرة لدى الأشخاص القائمين على البرامج التعليمية وعدم التحاقهم بالدورات والمؤتمرات في العلمية.

هـ- صعوبة إيجاد سبل إقناع واقعية لأولياء الأمور لان يتركوا بنائهم للاعتماد على أنفسهم خلال أيام الدراسة، فالاهتمام الزائد يدفع الأبناء إلى التواكل والتراخي الذي بالطبع يؤثر في بناء شخصيتهم مستقبلًا. (زينب محمود أحمد, ٣١١٣, ٢٠١٩)

هذا وقد توصلت دراسة **(مروة عصام, ٢٠٢٠ , ١٦٠-١٦١)** إلى أن هناك عدة تحديات تواجه مؤسسات رياض الأطفال في تطبيق الروضة الرقمية تتمثل في:

أ- تحديات في فهم معنى الروضة الرقمية والتعلم الرقمي والالكتروني وهو ما يعني عدم تهيئة القائمين على التعليم برياض الأطفال للتعلم الرقمي؛ وتتضمن ما يلي:

١. الخوف من أن التعلم الرقمي يحرم الطفل من الأنشطة التعليمية الميدانية التي تزيد من الإدراك المعرفي للأطفال.

٢. القناعة الراسخة لدى المعلمات بعدم كفاية التعلم الرقمي والالكتروني في تعليم الأطفال.

ISSN 2735-5209

٣. صعوبة توافر برامج تعلم رقمي للمعلمات.

ب-تحديات مالية وإدارية وتتضمن: -

١. أن مديرات رياض الأطفال يفتقدون التخطيط السليم، وصعوبة الرؤية المستقبلية للتعلم الرقمي.
٢. تفكير مديرات رياض الأطفال بان التعلم الرقمي يقلل التعاون مع المؤسسات التعليمية في المجتمع.
٣. الخوف من أن التعليم الرقمي يقتل حدة المنافسة مع الروضات الأخرى.
٤. قلة الميزانيات التشغيلية لمؤسسات رياض الأطفال.

ج-تحديات تقنية وتتضمن:

١. صعوبة مسايرة القائمين على العملية التعليمية (الإدارة- المعلمة) التطور التكنولوجي والرقمي.
٢. صعوبة توفير جهاز لاب لكل معلمة، وعدم امتلاك المعلمات لمهارات تقنيات الحاسوب.
٣. قلة الفنيين والبرمجيين لحل المشكلات الفنية أثناء العمل.
٤. صعوبة التعامل التقني والفني يقلل من قدرة المعلمة على شرح المنهج الدراسي.

ويضاف إلى ذلك ما يلي:

١. عدم اقتناع معلمات رياض الأطفال بجدوى التعلم الرقمي نتيجة لعدم إدراكهم لمزاياه وفائدته لهم وللأطفال، ارتباطهم بالمنهج الدراسي وان التعلم الرقمي يستهلك الوقت ويؤثر على تحقيق ذلك.
٢. عدم توفير حوافز مادية لتحفيز المعلمات على التعلم الرقمي.
٣. صغر سن الأطفال، وزيادة عدد الأطفال في القاعة، وضيق مساحة قاعة الأنشطة.
٤. عدم توافر اسطوانات تغطي أهداف جميع برامج الأنشطة التعليمية.
٥. عدم توافر عدد كاف من الأجهزة الالكترونية، عدم توافر الصيانة الكافية للأجهزة المعطلة. (منال محمد درويش, ٢١٠-٢١٦,٢١٣)

الأمر الذي يفرض على مؤسسات رياض الأطفال ضرورة الأخذ بكافة السياسات والآليات التي تمكنها من مواجهة هذه التحديات والحد منها من أجل النجاح في تطبيق التحول الرقمي بها.

ثانيا: التحول الى الروضة الافتراضية

برزت الروضة الافتراضية بوصفها توجه عالمي للتعليم في مرحلة رياض الأطفال بشكل تقني متطور، وقد ازداد الاهتمام بتفعيلها في العالم المعاصر، وهي عبارة عن تطبيق إلكتروني (TEAMS/ZOOM)...متاح مجاني علي نظام يمنح مرحلة الطفولة المبكرة فرصة التعلم حيث يتم التفاعل بين المعلمة والطفل كمحاكاة للروضة الواقعية عن بعد وذلك عن طريق المحتويات التعليمية التي تقوم المعلمة برفعها عليه والتي جاءت متوافقة مع المعايير النمائية لتلك المرحلة.وفيما يلي إيضاح ماهية الروضة الافتراضية.

١- **مفهوم الروضة الافتراضية:** تعددت تعريفات الروضة الافتراضية فهناك من رأى أنها عبارة عن فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود الأطفال، ولكنها موجودة على الشبكة العالمية

ISSN 2735-5209

للمعلومات، حيث لا تتقيد بزمان أو مكان، وعن طريقها يتم استخدام بيئات افتراضية؛ بحيث يستطيع الأطفال التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية. (فاطمة رزق ,٢٠٠٩ , ٥٤)

كما تمثل الروضة الافتراضية بيئة تعليم وتعلم تفاعلية تسمح بالتفاعل الحي بين طفل الروضة والأنشطة المقدمة ويعملون معًا في وقت واحد ولكنه يفصل بينهما حواجز مكانية وتساعد على تنمية القدرات والمهارات لدى أطفال الروضة. (منيرة عبد الله المنصور, هيا ناصر القحطاني, ٢٠٢١,١٤٣)

كما ذُكر أنها عبارة عن بيئة رقمية تمكن كل من المعلمة والأطفال من التواصل بشكل فعال بواسطة الصوت، الفيديو، الحوار المكتوب والمسموع، التشارك في التطبيقات وغير ذلك من المميزات التي تساهم في تمكن المعلمة والأطفال من التفاعل كما لو كانوا في غرفة الصف التقليدية. (Parker, M. A., & Martin, F٢٠١٠)

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن الروضة الافتراضية عبارة عن روضة تشبه الروضة التقليدية، ولكنها تستخدم نظم وبرمجيات تتيح التفاعل بين الطفل والمعلمة وتدير عملية التعليم والتعلم بمرحلة رياض الأطفال عبر شبكة الانترنت، بدون التقيد بزمان أو مكان.

٢- خصائص الروضة الافتراضية:

تتسم الروضة الافتراضية بعدة خصائص تميزها من أهمها:

أ- أنها تقوم بشكل كامل على شبكة الويب بالانترنت من خلال مواقع تعليمية على الشبكة.

ب-تمكن للطفل الاشتراك مع زملائه والدخول على غرف الدردشة والمناقشة وقاعات التدريس على الخط المباشر بالويب.

ج- تتيح للطالب الاتصال المباشر مع المعلمين عن طريق البريد الالكتروني.

د- يقوم الطفل بدراسة المقررات بشكل منفرد. (فايزة أحمد مجاهد , ٢٠٢١ , ٣٩٠)

كما تتسم البيئة التعليمية للروضة الافتراضية بعدة خصائص من أهمها ما يلي:

أ- **بيئات ثلاثية الأبعاد:** ويقصد بها أن يتم إعداد البيئة التعليمية للروضة الافتراضية باستخدام برامج ثلاثية الأبعاد بالاستعانة بأشكال متعددة الزوايا والأوضاع والتي تعرض الطول والعرض والعمق عبر شاشة الحاسب بحيث تقدم بيانات افتراضية للإبحار فيها من خلال فراغ ثلاثي الأبعاد يسمح بالتجول داخلها.

ب-**التفاعل:** فالبيئة التعليمية للروضة الافتراضية يتفاعل الطفل بها من خلال حاسة البصر والسمع.

ج- **الاستغراق:** ويعني اندماج الطفل داخل البيئة التعليمية للروضة الافتراضية وشعوره بأنه يتعامل مع العالم الواسع من خلال الأشياء الافتراضية ثلاثية الأبعاد المقدمة من خلال شاشة الحاسب.

ISSN 2735-5209

د- **التعاون:** حيث يجتمع الأطفال حول هدف واحد هو التعامل مع الروضة الافتراضية الخاصة بهم، وتوزيع الأدوار والمهام والتعاون من أجل تحقيق أهدافهم.

هـ-**المحاكاة:** حيث يطلب من الأطفال التعامل مع المواقف المختلفة في ضوء المعطيات والظروف التي تتيحها البيئة الافتراضية كما يتم في الواقع. (Ben D., et- ٢٠٠٣ , ١٥ all)

٣- مميزات الروضة الافتراضية:

تتميز الروضة الافتراضية بسهولة الاستخدام، والمتابعة المستمرة للأطفال، انخفاض التكلفة المادية بالمقارنة بالفصول التقليدية، كما أنها لا تحتاج إلى مهارات تقنية عالية، وتغطي العديد من الأطفال في مناطق جغرافية مختلفة وفي أوقات مختلفة، بالإضافة إلى أنها تشجع الأطفال على المشاركة بدون خوف أو قلق, وتسمح بتسجيل الدروس لإعادة مشاهدتها، بالإضافة إلى أنها تولد القدرة على البحث لدى الطفل. (ريم المبارك, ٢٠١٨ , ٣٢)

وباستقراء ما سبق يتضح أن الروضة الافتراضية تتميز بالعديد من المميزات التي من شأنها أن تعد الطفل منذ طفولته للبيئة التكنولوجية المحيطة به، وتؤهله للتفاعل الايجابي مع آلياتها، كما تمكنه من استخدام وسائلها بفاعلية، فتجعله طفل قادر على امتلاك العديد من المهارات والقدرات التي تساعده على التفاعل مع معطيات العصر التكنولوجي.

٤- أهمية الروضة الافتراضية

في ظل التوجه نحو إيجاد بيئات تعليمية افتراضية تساعد الوسائل التكنولوجية بإيجادها، فقد ازداد الاهتمام مؤخرًا بالعمل على إيجاد روضات افتراضية تسهم في إعداد أجيال مستقبلية بمهارات وقدرات تتلاءم مع العالم الافتراضي، لذا فقد اكتسبت الروضة الافتراضية أهمية كبرى داخل المجتمع.

وتتمثل تلك الاهمية في أنها طريقة تعليمية لمواكبة تطورات العصر ومستجداته، وتحقق قدرًا عاليًا من الإبداع، وتساعد على تنمية المهارات لدى الأطفال وتقلل من التلقين, وتمكن الطفل من التعلم حسب إمكانياته وطاقته وقدراته, وتوفر بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على المتعة في التعلم القائم على مجهود الطفل في البحث والاستقصاء والتعاون، كما تمتاز بالمرونة في المكان والزمان, وتشجع على التعلم المستمر, بالإضافة إلى سهولة تحديث المادة التعليمية الالكترونية وضبط جودتها. (إيمان العمريطي,٢٠١١ , ٤٧)

وتستمد أهميتها ايضاً من كونها تتسم بواجهات استخدام سهلة تتفق مع احتياجات الأطفال وتساعدهم على استكشاف كيفية التعامل مع أدوات الفصل الافتراضية وتقديم بيئة تعليمية سهلة الاستخدام، فإن هذا يقلل إلى حد كبير الإحباط الذي يمكن للطفل أن يصاب به في حال وجود صعوبة في الاستخدام. (نادر سعيد الشيمي,٢٠١٠, ٢٣)

ISSN 2735-5209

وفي ظل ما يشهده العالم من شيوع أزمة صحية تمثلت في وباء كوفيد ١٩ الذي يستدعي إجراءات احترازية معينة ممثلة في سياسة التباعد وتقليل التجمع ولا سيما بين الأطفال الأكثر عرضة لخطر العدوى بهذا الفيروس، لذا فقد أصبح اللجوء إلى تفعيل الروضات الافتراضية يقلل من خطر تعرض الأطفال للخطر أو الانقطاع عن التعليم المباشر، مما يساهم في الحفاظ على حياة الأطفال. . (منيرة عبد الله المنصور, هيا ناصر القحطاني , ٢٠٢١ , ١٣٩)

ومن هنا يمكن القول بأن الروضة الافتراضية تكتسب أهميتها كونها وسيلة مهمة في التغلب على المشكلات التي تتضح في أسلوب الروضات التقليدية، كما أنها وسيلة فاعلة في تقديم جودة تعليمية تتوافق مع العالم المعاصر وآلياته، ووسيلة مهمة يمكن الاعتماد عليها في مواجهة الأزمات الصحية التي تنتشر داخل المجتمعات.

٥- متطلبات تفعيل الروضة الافتراضية:

ينبغي عند البدء في إيجاد روضة افتراضية العمل على توفير ما يلي:

أ- **الأجهزة:** فمن الضروري توفير جهاز الحاسب الآلي ذو الصفات والمميزات التي تجعله قادرًا على أن يكون خادمًا للطفل، وتساعده على التعليم من خلال الفصل الافتراضي دون عوائق.

ب-**البرامج:** يجب توفير نظام التشغيل الذي يتمكن من خلاله الطفل من الوصول إلى كل ما يريده من معلومات وحقائق وبيانات في البرنامج التعليمي من خلال البحث وعمل التحميل وغير ذلك من المهام التي يقوم بها نظام التشغيل (Yun Jeong Park & Curtis J,٢٠٠٧) , ومن أهم هذه البرامج:

(برنامج سنترا Central ,برنامج Callab Worx,برنامج Hp virtual classroom,برنامج Elekta live,برنامج WebEx,برنامج Wiziq,برنامج smart meeting,برنامج I Linc)(عبد الصبور محمد, ٣٤, ٢٠٢١)

ج-**الانترنت:** حيث يسمح بتبادل المعلومات والاتصالات على مستوى العالم ويمكن توظيفه كوسيط تعليمي عن طريق وضع موقع على الشبكة وتخزن عليه المعلومات والبرامج ويكون متاح للطلاب الدخول إليه.

د- **المقررات الالكترونية:** وهو مقرر يستخدم في تصميمه أنشطة ومواد تعليمية تعتمد على الحاسوب وهو محتوى غني بالمكونات والوسائط المتعددة التفاعلية في صورة برمجيات.

هـ-**الكتاب الالكتروني:** وهو كتاب محمل على الحاسوب يتم فتحه بطريقة سهلة فتظهر على الشاشة محتوياته واهم ما يميزه صغر حجمه.

و- **مؤتمرات الفيديو:** برامج القمر الصناعي، الفيديو التفاعلي، المؤتمرات الصوتية المسموعة. (رباب طه على يونس,٢٠٢١, ٢٧٦)

ي-**متطلبات لابد من توافرها في معلمة رياض الأطفال وتتمثل في:**

- أن تمتلك المعلمة بيئة تعلم الكترونية، وتستجيب للمواقف واحتياجات الطفل.

ISSN 2735-5209

- تستخدم اللغة السليمة، وتتحدث بنبرة وحجم وصوت مناسبين.
- البعد عن التحيز الايجابي أو السلبي للطفل.
- تبحث عن حلول متكافئة في حالة الصراع.
- تبث توقعات عالية باستمرار كما تجري محادثات فردية مع الطلاب.
- تتعامل مع جميع الأطفال بالمساواة والعدل، مع استخدام الحوار الايجابي والمتفاعل معهم.
- تستمع باهتمام لأسئلة الأطفال وتعليقاتهم، الحفاظ على الطريقة المهنية في جميع الأوقات. (طاهر محمد الهادي, ٦١٣, ٢٠١٩)

٦- **التحديات التي تواجه التحول نحو الروضات الافتراضية.**

توصلت العديد من الدراسات إلى أن تفعيل بيئات التعلم الافتراضي بصفة عامة وتفعيل الروضات الافتراضية بصفة خاصة يواجهه العديد من التحديات فقد رأى (**الغراس, ٢٠١٠**) أن أهم العقبات التي تواجه تطبيق الفصول الافتراضية بصفة عامة تتمثل في ما يلي:

أ- ضرورة توفير الأجهزة الالكترونية (هاتف، آيباد، حاسب آلي)، وضرورة أن يكون الطفل لدية القدرة على التعامل مع الحساب الالكتروني، وضرورة توفير شبكة انترنت.

ب- ضرورة وجود نظام إدارة ومتابعة لنظام الفصول الافتراضية.

ج-ضرورة أن تكون المعلمة على قدر كبير من المعرفة بالتعامل مع الفصول الافتراضية وكيفية التعامل مع الأطفال من خلالها.

د- ضرورة توافر محتوى تعليمي مناسب للنشر على الموقع باللغة التي يستوعبها الطفل.

كما توصلت دراسة (منيرة,٢٠٢١ , ١٦٣-١٦٤) أن التحديات التي تواجه تفعيل الروضات الافتراضية تتمثل في ما يلي:

أ- قلة وعي أولياء الأمور بأساليب توجيه الأطفال نحو التطبيق والاستفادة منه، ندرة توافر أجهزة حاسب آلي وشبكات انترنت فعالة في كل منزل.

ب-ندرة توفير الخامات اللازمة لقيام الطفل بالأنشطة التفاعلية داخل المنزل.

ج- قلة الدورات التدريبية للمعلمات في التعامل مع تطبيقات التعلم عن بعد.

د- صعوبة اندماج الأطفال في جميع الأنشطة المتاحة والاستفادة منها بشكل صحيح.

بينما رأى (عبد الله, ٢٠١٤ , ١٥٠-١٥٣) أن تحديات تفعيل التعلم في البيئات الافتراضية تتمثل في:

أ- **ضعف** اهتمام الإدارة بتفعيل بيئات التعلم الافتراضية وأن النظام التعليمي لا يشجع على استخدام بيئات التعلم الافتراضية.

ب-**الحاجة** إلى التدريب على استخدام بيئات التعلم الافتراضي، وأن الشبكة بالمنظمة غير مهيأة للتعامل مع بيئات التعلم الافتراضية.

ج- **صعوبة** في التعامل مع مكونات البيئة الافتراضية.

ISSN 2735-5209

د- **ضعف** فريق الدعم الفني لمعالجة المشكلات الفنية أثناء استخدام البيئات الافتراضية.

هـ-**ضعف تدريب** الاطفال على استخدام البيئات الافتراضية، وان الجهد المبذول في الدراسة عبر البيئات الافتراضية أكبر بالمقارنة بالتعليم التقليدي، كما أن اللغة الانجليزية تشكل عائق في استخدام البيئة الافتراضية.

و- **ضعف** القناعة بجدوى أهمية البيئات الافتراضية عدم مناسبة الجهد المبذول في البيئة الافتراضية مع العائد منها.

وفي ضوء ما سبق يمكن تقسيم التحديات التي يمكن أن تواجه تفعيل الروضات الافتراضية تتمثل في:

١-تحديات تتصل بالتخطيط الاستراتيجي يتمثل في:

أ- عدم تضمين الخطة الاستراتيجية للنظام التعليمي برياض الأطفال التوجه نحو تفعيل الروضات الافتراضية.

ب-عدم وجود أهداف واضحة حول تعليم بيئات التعلم الافتراضية في رياض الأطفال.

ج- عدم تضمين الرؤية والرسالة الخاصة بالروضة التوجه نحو تفعيل الروضات الافتراضية.

٢-تحديات تتصل بالجانب المالي والإداري:

أ- قلة اهتمام الإدارة بتفعيل الروضات الافتراضية.

ب-غياب نظام الرقابة والمتابعة الإدارية لتفعيل الروضات الافتراضية.

ج- عدم وجود ميزانيات كافية لتفعيل الروضات الافتراضية.

٣-تحديات خاصة بالبنية التحتية:

أ- عدم توافر أجهزة حاسوب وشبكة انترنت مهيأة للتعليم الافتراضي.

ب-قلة توافر الانشطة الالكترونية الخاصة برياض الاطفال.

ج- تكدس الانشطة وعدم ملائمتها للتعلم الافتراضي.

٤-تحديات تتصل بالمعلمة:

أ- تفضيل معلمة رياض الأطفال إلى نظم التعليم التقليدي، وكثرة أعباء معلمة رياض الأطفال.

ب-عدم وضوح أهداف التعليم عبر الروضات الافتراضية بالنسبة للمعلمة.

ج- شعور المعلمة بان الجهد المبذول في التعلم عبر الروضات الافتراضية اكبر من التعليم التقليدي.

د- ضعف وجود حافز مادي للمعلمة التي تفعل الروضة الافتراضية.

هـ-ضعف امتلاك معلمة رياض الأطفال للمهارات التي يتطلبها تفعيل الروضة الافتراضية.

و- عدم تلقي المعلمات لتدريب حول التعلم الافتراضي وإدارته.

٥-تحديات تتصل بالطفل وأولياء الأمور:

أ- قد يترك التعلم الافتراضي لدى الطفل شعور بالعزلة الاجتماعية.

ISSN 2735-5209

ب–قد يؤدي إلى آثار صحية حيث أن الطفل يضطر إلى البقاء لساعات طويلة أمام أجهزة الحاسوب.

ج– بعض الأطفال لا يمتلك أجهزة بالمنزل.

د– ضعف رغبة أولياء الأمور في الروضات الافتراضية.

هـ–ضعف إدراك أولياء الأمور لجدوى الروضة الافتراضي>

ثالثاً: التحول نحو الروضة الدامجة:

ظهرت الروضة الدامجة أو القائمة على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بوصفها أحد أهم المستجدات في مجال تربية الطفل, وفيما يلي توضيح ماهيتها:

١– مفهوم الدمج في الروضة أو الروضة الدامجة:

ينظر إلى مفهوم الدمج باعتباره "مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حقوق الإنسان التي تنادي بعدم التمييز أو العزل نتيجة إصابة الفرد بإعاقة، وتقديم كافة الخدمات التي يحتاجها المعاقين في البيئة العادية التي يحصل فيها إقرانهم العاديين على نفس هذه الخدمات مع العمل على عدم عزلهم في أماكن منفصلة خاصة بهم. (مدحت أبو النصر,٢٠١٥, ٥١)

كما أنه يعني دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين وذلك لتحقيق المساواة في التعليم وتمكين جميع الأطفال من التواصل الاجتماعي مع بعضهم البعض والمشاركة في كافة الأنشطة التربوية المقدمة داخل الفصل الدراسي. (رحاب صالح محمد, ٢٥, ٢٠١٥)

و يقصد بالروضة الدامجة قبول الطفل بالروضة مهما كانت حالته وعدم رفضه لمجرد أي نوع من الإعاقة أو خلفية ثقافية، ويتم تعليمه ضمن برامج التربية العامة وفقًا لجوانب قوة الطفل واحتياجاته. (أسامة فاروق مصطفى٢٠١٦,٤٣٦)

ومن هنا يمكن القول بأن الروضة الدامجة تعني تلك الروضة التي تقدم خدمات تربوية وتعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بهدف عدم عزلهم ودمجهم اجتماعيًا.

٢– أهداف الروضة الدامجة:

تهدف الروضة الدامجة إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها ما يلي:

أ– تقديم كافة الخدمات للأطفال المعاقين بمواقعهم وبجوار سكنهم.

ب– توفير الفرص للأطفال المعاقين للاندماج مع الاطفال العاديين في الروضات العادية ومساعدتهم على تطوير قدراتهم التعليمية.

ج– دمج الاطفال المعاقين مع العاديين كاتجاه تربوي حديث تحقيقًا للعديد من الأهداف القومية والشخصية ولتحقيق عدم العزل عن المجتمع.

د– التخفيف عن مدارس الأقسام الداخلية ومدارس المدن الكبرى.

هـ– محاولة تغيير المدارس العادية وتشجيعها لتبني الأساليب الأكثر تطورًا.

ISSN 2735-5209

و- الدمج حق لكل معاق كأي طفل غير معاق في الاستفادة من اقتصاديات المجتمع.

ز- تعديل اتجاهات المعلمين والطلاب العاديين وأولياء الأمور ونظرتهم نحو المعوقين.

ح- التأكد من قدرة المعاقين على متابعة الدراسة في أقرب مدرسة محلية إلى جانب اقرأنهم العاديين. (زينب محمود شقير,٢٠٠٥ , ٦٥)

٣- مميزات الروضة الدامجة:

أ- تعميم المهارات الاجتماعية المتعلمة في البيئة المنتظمة في أوضاع عادية مع رفاق من نفس العمر وتعلم مهارات اجتماعية جديدة.

ب-تعميم المهارات الأكاديمية المتعلمة في البيئة المنظمة إلى أوضاع تعليم ضمن المجموعة مع رفاق عاديين من نفس العمر. (ابراهيم عبدالله الزرقيات , ٤١٦,٢٠١٠)

ج- يشكل الدمج وسيلة تعليمية مرنه يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنويع البرامج التربوية المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

د- اكتساب خبرات واقعية متنوعة من خلال تعاملهم مع مشكلات مجتمعية وتفاعلهم مع أقرانهم العاديين.

هـ- يوفر الدمج فرص التفاعل بين الطلاب مما يكسر بينهم حاجز التميز ويساعد في رفع وصمة الإعاقة الملحقة بهم الأمر الذي من شأنه أن يساعد على تحسين سلوك الطفل الاجتماعي وتطوير مهاراته اللغوية وتحصيله الأكاديمي وازدياد ثقته بنفسه. (سحر الخمشري , ٢٠٠٠)

٤- متطلبات تطبيق الروضة الدامجة:

هناك عدة متطلبات ينبغي العمل على توفيرها لضمان النجاح في تطبيق إستراتيجية الدمج في مؤسسات رياض الأطفال تتمثل في الآتي:

أ- التخطيط المسبق، والتوعية بأهمية الدمج.

ب-تكوين فريق عمل للمتابعة الدورية وتعديل كل ما يسبب من تقليل فاعلية البرامج المطبقة بالمؤسسة.

ج- التعرف على الاحتياجات التعليمية لكل والتي تتحدد من خلال نوع الإعاقة وشدتها.

د- إعداد الانشطة والبرامج التربوية المناسبة للدمج.

هـ- إعداد القائمين على العملية التربوية وتأهيلهم لفهم أهداف الدمج.

و- إعداد المعلمات وتأهيلهم قبل وأثناء الخدمة.

ز- إعداد وتهيئة الأسرة فإن اشتراك أسر ذوي الإعاقة تؤثر في نجاح الدمج. (مدحت أبو النصر,٢٠١٥, ٥٤)

ح- تهيئة المدرسة وإعدادها لنظام الدمج من خلال توفير ما يلي:

١. وسائل تقنيات التعلم حسب الإعاقات الموجودة.

٢. استعداد مديري المدارس والمعلمات لتطبيق استراتيجيات الدمج.

ISSN 2735-5209

٣. تحقيق الدمج الشامل من خلال الفصل الواحد والفصل الخاص والأنشطة المتنوعة.
٤. تعاون مجلس الآباء والمعلمات بالمساهمة في نجاح استراتيجية الدمج.
٥. انتقاء الأطفال الصالحين للدمج؛ حيث أن الدمج يتطلب ضرورة انتقاء الأطفال ذوي الإعاقة القابلين للتعلم والدمج وان يكون الطفل المعاق من نفس المرحلة العمرية للطفل العادي وأن يكون قادرًا على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته. (سهير محمد شاش, ٢٠١٦ ,١١٠)

٥- تحديات تطبيق الروضة الدامجة:

تواجه عملية تطبيق الروضة الدامجة عددًا من التحديات تؤثر في حسن جودة تنفيذ الاستراتيجية، وقد اهتمت العديد من الدراسات بالوقوف عليها ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من معوقات يمكن تلخيصها من خلال الطرح التالي:

أ- **تحديات خاصة بالتمويل:** وتتمثل في نقص الأموال التي تساعد على تطوير وتفعيل استراتيجية الدمج بنجاح وفاعلية بمرحلة رياض الأطفال.

ب-**تحديات خاصة بالقائمين على إعداد وتنفيذ استراتيجية الدمج بمرحلة رياض الأطفال:** وتتمثل في ضعف القدرة على إعداد وتنفيذ استراتيجية الدمج بمرحلة رياض الأطفال لكي تناسب كل حسب إعاقته. (سعدية يوسف الشرقاوي, ٢٠٢١ , -٦٤١-٦٤٢)

ج- **تحديات مرتبطة بالاكتشاف والتدخل المبكر:** وتتضمن ما يلي:

١. عدم تناسب المقاييس والاختبارات المستخدمة مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الحالية.
٢. القائمين على تطبيق هذه المقاييس في حاجة إلى تدريب مكثف ودائم لضمان حسن التطبيق والحصول على نتائج يعتد بها.
٣. عدم توافر أخصائي التربية الخاصة داخل الروضات العادية.
٤. اعتبار أن المحك الدال على حالة الطفل هو تحصيله الدراسي هذا خطأ كبير، فالطفل ذوي الاحتياجات الخاصة مثل حالات صعوبات التعلم ذو تحصيل دراسي بسيط ولكنه بالتدريب المستمر يتقدم وقد يمتلك مهارات أخرى قوية لا يمتلكها الطفل العادي(مصطفى عبد الجليل, ٢٠٠٨).

هـ-تحديات تتصل بالأنشطة التربوية للأطفال: وتتضمن:

١. صعوبة وجود نشاط تعليمي واحد يمكن تدريسه للطرفين.
٢. تعتبر الانشطة المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة انشطة عقيمة لا تتجدد تبعًا لاختلاف التطورات الحديثة في المجتمع.
٣. انشطة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا يوجد بها تصنيف لأنواع الإعاقات التي تقدم لها.
٤. عدم توافر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ الانشطة الشاملة (طفل عادي- طفل ذوي احتياجات خاصة) (جمال الخطيب , ٢٠٠٤,٤١).

ISSN 2735-5209

و- تحديات مرتبطة باستراتيجيات التعليم والتعلم، وتضمن:

١. يوجد مشكلات في إعداد وتنفيذ الخطط التربوية والخطط الفردية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. ضعف في الإمكانات المادية لتنفيذ مختلف الأساليب التربوية داخل المدارس.
٣. النقص الحاد في الوسائل التعليمية.
٤. ضعف وعي المسئولين بأهمية التنوع في استخدام الاستراتيجيات التعليمية المهمة.
٥. ضعف الوعي بخصائص هؤلاء الأطفال من قبل المعلمين والأطفال العاديين مما يؤدي إلى تصادم دائم نتيجة لبعض السلوكيات السلبية التي قد تصدر من الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة مما

يساعد على عرقلة الطريقة أمام الاستراتيجيات المقدمة . (مصطفى القمش , ٣١٦,٢٠٠٨)

ز- تحديات أثناء ممارسة الأنشطة والألعاب؛ وتتضمن ما يلي:

١. ضعف قدرة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة على الحركة المستمرة أو صعوبة الحركة أو اللعب لفترات طويلة نتيجة إعاقتهم.
٢. عدم تواجد الطفل ذي الاحتياجات الخاصة طوال الوقت مع زملائه في الفصل العادي.
٣. زيادة العزلة الاجتماعية بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (سهير ابو العلا , , ١٠٣٤,٢٠٠٥)

ح-تحديات استخدام التقنيات التربوية؛ وتتضمن ما يلي:

١. ضعف الاستعانة بالتكنولوجيا المتطورة للتصدي للإعاقة في كافة مراحل التعليم.
٢. عدم توافر الوسائل التعليمية الالكترونية المناسبة داخل مدارس الدمج(رزاق محمد نبيل, ٢٠٠٧).

ط- تحديات مرتبطة بالأسرة والمجتمع؛ وتتضمن:

١. رفض بعض آباء الأطفال العاديين تواجد أبنائهم في روضات خاصة بالدمج.
٢. رؤية أباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أن عملية الدمج لا تعود على أطفالهم بالنفع لان المعلمة لا تعطي نفس الاهتمام التي تعطيه للطفل العادي بالإضافة إلى اعتراضهم على المنهج المقدم فهو شاق على أطفالهم.
٣. عدم الوعي بأهمية ودور الدمج بين أفراد المجتمع وايجابيات هذه السياسة وسلبياتها.
٤. عدم تناسق وتكامل بين الخدمات التربوية المقدمة من قبل الوزارة وبين المقدمة من قبل وزارة الشئون الاجتماعية يجعل هناك تشتت من أباء هؤلاء الأطفال حول إلحاق أطفالهم بأحدهم. (سهير ابو العلا، ٢٠٠٥, ١٠٣٥)

ي-تحديات خاصة بالمعلمة؛ وتتضمن ما يلي:

١. ضعف وجود خلفية نظرية، وقلة وضوح الأهداف الخاصة بالدمج.

ISSN 2735-5209

٢. زيادة العبء في عملية التدريس.
٣. ضعف القدرة على التخطيط الجيد لمواجهة صعوبات التدريس للطرفين داخل النشاط الواحد.
٤. عدم وضوح الرؤية لدى الإدارة مما يقلل من المساعدات المقدمة للمعلمة لمواجهة هذه المعوقات .
٥. عدم الدراية بالأساليب والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد المعلمة لتقديم المهارات والمادة التعليمية اللازمة للطرفين.
٦. قلة توافر الإمكانات المادية التي تساعد على تنفيذ المنهج المقدم للطرفين.
٧. ضعف الدراية العلمية بأساليب التدريس والتقويم الملائمة للتعامل مع الأطفال داخل فصول الدمج.
٨. ضعف دراية المعلمة لأساليب التكنولوجيا الحديثة وكيفية التعامل بها.
٩. ضعف القدرة على الاستفادة من التدريبات والتنمية المهنية للمعلمات لتفعيل استراتيجيات الدمج بمرحلة رياض الأطفال بما يحقق النفع للطفل المعاق (سعدية يوسف الشرقاوي, ٢٠٢١, ٦٤١)

المحور الثاني:

البحوث الإجرائية:

فلسفة البحث الإجرائي:

ينطلق البحث الإجرائي من فلسفة مفادها أن المعلم يواجه مشكلات، تقلل من فاعلية أدائه التدريسي، وتحد من إنتاجيته، وينبغي عليه أن يتعامل مع هذه المشكلات هو من يواجهها، لانه اقدر الناس على الاحساس بها واكثرهم تأثرا بانعكاساتها السلبية على أدائه، كما تستند فلسفة البحث الإجرائي على تأمل المعلم في الممارسات التي يؤديها في الميدان التربوي؛ من أجل فهم أفضل للعملية التعليمية، وإحداث تغيير على مستوي المعلم، والمؤسسة التعليمية نحو نهج تربوي أفضل، وزيادة الدافعية في العملية التعليمية، وإتاحة الفرصة للمعلم للبحث، والاستقصاء، والتقييم؛ ومن ثم ترسيخ فكرة المعلم الباحث، "حيث يتعامل المعلمون التأمليون مع صفوفهم على أساس أن التغيير يمكن أن يحدث، وأن بوسعهم إحداثه؛ فهم يبحثون عن تلك الأساليب التي تساعدهم لكي يكونوا أكثر فاعلية، ومن خلال عملية التأمل هذه فيما أجروه، وفيما نجم عنه؛ ومن ثم التعامل مع مسألة ماذا سيحدث لو أحدثوا تلك التغييرات. هنا – من خلال هذه العملية – فقط يتحول الممارس المتأمل إلي باحث إجرائي."(ريتشارد بارسون، كيمبرلي براون,٢٠٠٥ , ٨)

مفهوم البحوث الاجرائية:

-البحث الإجرائي:

ISSN 2735-5209

هو أحد اتجاهات البحث العلمي الذي يعنى بالبحث في مشكلة واقعية مباشرة في زمان، ومكان معيَن يشارك في تطبيقه المعلمون، وغيرهم من ممارسي العملية التربوية؛ كعنصر أساس، ويهدف بجانب– حل المشكلة – إلى تحسين ممارساتهم التربوية، وتحسين الموقف التعليمي، والعلاقات الاجتماعية المتضمنة في الموقف، وتحسين العملية التربوية ككل، وهو منهج منظم يعتمد على الإجراءات العلمية، وللمشاركين فيه حق التقويم الذاتي لممارساتهم التعليمية، وإحداث تعديلات فيها."(علي السيد محمد الشخيبي,٢٠٠٢ ,١٥٣)

وتعرف البحوث الاجرائية بأنها "طريقة منظمة لتحليل واقع المنظومة التعليمية، والقيام يفعل ملموس Acation للتحسين أو التغيير، مع استمرار التقويم لتعزيز الفعل، ويعتمد التقويم فيه على القياس والملاحظة بهدف التطوير والتحسين المستمر." (محمد محمد فضالي ,٢٠٢١ , ٣٢)

وهذا يوضح أن البحوث الاجرائية تبدأ من دراسة الواقع والتعرف على جوانبه المختلفة، وتحديد نقاط القوة والضعف به، ثم اتخاذ قرار يساعد على تحسين وتطوير ذلك الواقع في ضوء ما تتعرض له المنظومة التعليمية من تحولات ومستجدات ثم اتخاذ قرار بناء على ما تم من ملاحظة وقياس وتقويم مستمر.

وقد تعددت التسميات التي تطلق على هذا النوع من البحوث مثل: بحوث الفعل، وبحوث العمل، والبحوث الموقفية، وبحوث الأداء، والبحوث التفاعلية، والبحوث التشاركية، إلا أن أكثرها شيوعا هو "البحوث الاجرائية.

وهناك تعريفات متنوعة، تضمنتها الكتابات التربوية؛ لتوضيح المقصود بهذا النوع من البحوث منها: أداة تساعد المعلمين، والتربويين في استكشاف استراتيجيات، ومداخل جديدة، ومتنوعة، تحسن أداءاتهم التدريسية، وتعد أداة للتطوير المهني؛ من خلال استخدام مداخل جديدة، أو وسائل تقويم مختلفة، أو تغيير أساليب العرض (O'Connor Katherine A, ٢٠٠٦ , ٣) كما عرف بأنه "أنه استقصاء بحثي منظم، يجريه المعلمون، أو المديرون، أو أي من المعنيين بعمليتي: التعليم، والتعلم؛ لجمع البيانات عن ممارساتهم، وطرائق تدريسهم، وكيف يتعلم الطلاب؛ للتحسين النوعي للأداء" (Nolen,A .& Putten ,J, ٢٠٠٧ , ٤٠١) وأنه أحد أنماط البحوث التطبيقية التي تركز على إيجاد حلول لمشكلات واقعية؛ لتطوير عمليتي التعليم، والتعلم. (Zambo Debby,٢٠٠٧, ٢), كما عرف بأنه: "شكل من أشكال التساؤل الذاتي الذي يجريه المشاركون في الموقف التعليمي؛ لاستكشاف الأسباب الكامنة وراء ممارساتهم؛ لتحسين اداءاتهم." (Herington Carmel, ٢٠٠٨ , ١١٤) ويعرف بانه "وسيلة لتحسين نوعية العملية التعليمية، وتوفير المعارف الجديدة للممارسين عن كيفية تحسين الممارسات التعليمية، أو حل كثير من مشكلات الصفوف الدراسية، والمدارس" ((Hine Gregory, ٢٠١٣ ,١٥٢)

من التعريفات السابقة نلاحظ أن البحوث الإجرائية تقوم على أساس ممارسة التفكر ، والتأمل، والتقييم الذاتي من قبل المعلمين ؛ للوقوف على مدى نجاح ممارساتهم ، وتحديد مواطن القوة ،

ISSN 2735-5209

والضعف فيها ؛ ومن ثم العمل على التطوير، والتحسين المستمر وهذا ما اكدت علية دراسة (بيومي محمد ضحاوي,٢٠١٣ ,٧) من ان" البحوث الاجرائية ترتبط بالممارسة التفكرية، فالبحث الاجرائي ,فالبحث الاجرائي والممارسة التفكرية وجهان لعملة واحدة هي المشكلات، واولى الناس لحل هذه المشكلات هم اصحابها التربويين اداريين كانوا ام فنيين، وهو ما يتطلب امتلاك المعارف والمهارات اللازمة للقيام بالبحث الاجرائي لكلا الفريقين".

كما يستنتج من التعريفات السابقة أن البحث الإجرائي هو بحث تطبيقي ينبع من مشكلات تعليمية واقعية يشعر بها المعلم داخل حجرة الدراسة وقد يجريه المعلم بمفرده وقد يتشارك مع زملائه المعلمين او الموجهين او الاداريين.

ويقصد بالبحث الإجرائي في هذه الدراسة:

بحوث تجرى بواسطة (معلمات) رياض الاطفال؛ للتغلب على المشكلات التربوية التي تواجههم داخل الروضة وتؤثر علي فاعلية أدائهم التربوي، وتحد من إنتاجيتهم. وتعوق من متابعتهم للتحولات التربوية لمنظومة رياض الاطفال.

ويتطلب إجراء هذه البحوث ضرورة معرفة المعلمات خطوات البحث العلمي في حل المشكلات، ومهارات التعلم الذاتي، والتفكير التأملي؛ بما يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية داخل المدارس التي يعملون فيها.

مما سبق يتضح أن البحوث الاجرائية في مجال رياض الاطفال تمثل طريقة بحثية منهجية منظمة يقوم بها معلمات رياض الاطفال، من أجل دراسة وتحليل الواقع الفعلي التعليمي، واكتشاف القضايا والمشكلات التي قد تواجهه وتعيق تحقيق أهدافه التعليمية، واتخاذ قرارات إجرائية بشأن التغلب على تلك المشكلات والقضاء عليها، أو بشأن إجراء تعديلات وتغييرات في العملية التعليمية تساعد على تحسين العلاقات والتفاعلات بين أعضاء منظومة رياض الاطفال، أو متابعة مستجدات وتحولات تربوية تسهم في تطوير وتفعيل أداء ذلك النوع من التعليم.

اهداف البحث الاجرائي:

تهدف البحوث الاجرائية بصفة عامة الى زيادة قدرة اعضاء المؤسسات التعليمية على التحكم في مصائرهم بشكل اكثر فعالية ومواصلة تحسين قدراتهم على القيام بذلك في بيئة اكثر استقرارا واستدامة، " كما تستهدف حل المشكلات المرتبطة بالسياقات الاجتماعية من خلال الديمقراطية، حيث يتعاون الباحثون الاجتماعيون مع المشاركين المحليين من المواطنين في جهود البحث عن الحلول المناسبة للمشكلات التي تهمهم وكيفية التعامل معها، ولتحقيق ذلك تعتمد البحوث الاجرائية على معطيات النظرية العامة للانساق والعلوم الاجتماعية البرجماتية." (محمد عبد الله محمد عبدالله, ٢٠٢٠ , ١٧)

ISSN 2735-5209

يمكن تحديد بعض اهداف البحوث الاجرائية في:

١- "تكوين الشخصية المهنية المتفكرة، وبناء ثقافة مهنية في المؤسسات التربوية.

٢- تجديد الممارسة المهنية، وتحسين الاداء المهني بالمؤسسات التربوية

٣- تنمية روح حل المشكلات لدى الممارسين في الميدان التربوي."(عبد اللطيف حسن حيدر،٢٠٠٤، ٥١)

بالإضافة الى احداث تغيير نحو الافضل في النهج التربوي على مستوى المدرسة والادارة والمناهج وكافة جوانب العملية التعليمية."(رحمة محمد عودة, رنده عيد حسين شرير , ٩٣٠ ,٢٠٠٤)، و"إيجاد مجموعة من الأفكار التي تسهم في حل المشكلات المهنية الموجودة في المدرسة , وتعزيز عمليات اتخاذ القرارات، وصنعها ؛ إذ يتولد شعور، وإحساس بالكفاءة في حل المشكلات، وفي اتخاذ قرارات، تتصل بالعملية التعليمية، إيجاد مناخ مدرسي أكثر إيجابية حول المشكلات الخاصة بالتدريس، والتعلم؛ والتي ينبغي أن يكون لها الأولوية، وضرورة السعي نحو معالجتها، والتعامل معها بإيجابية، تعزيز قدرات المشاركين في البحوث الإجرائية، وصلاحياتهم؛ لأنهم قد لا يكونون راغبين في تقبل نظريات، ولا أفكار معينة دون إخضاعها للنقد، والتمحيص ؛ من خلال الممارسات الفعلية في مواقع العمل، كما أنهم قد يتحفظون على البرامج الجديدة التي لم تُجرب في الواقع، وبناء عليه؛ فممارستهم هذا النوع من البحوث تمنحهم ثقة أكبر، وقدرة أفضل على التحقق من مدى ملاءمة صلاحية هذه البرامج."(٢٢ , 2016, Glanz, Jeffrey)

كما تحدد (دعاء محمد محمود درويش , ٢٠١٧ ,١٢٤) اهداف البحوث الاجرائية في التعليم في:

١. اكتشاف طبيعة الممارسات التعليمية وتحسينها.
٢. تشخيص المشكلات التربوية الفعلية والعمل على حلها داخل المؤسسات التعليمية.
٣. احداث التوازن بين المعارف البحثية والممارسات الادائية داخل القاعات الدراسية.
٤. تطوير الواقع التربوي في ضوء نتائج عمليات التفكر والتأمل والتقصي.
٥. اثراء المجال التربوي بجيل من المعلمين الباحثين الذين يمتلكون ادوات ومهارات البحث العلمي.
٦. دفع عجلة العملية التعليمية والتغلب على معظم التحديات والمشكلات التي تواجهها والتحولات التربوية التي تمر بها.

يتضح أن من أهم أهداف البحوث الاجرائية في المجال التعليمي تغيير معتقدات معلمات رياض الاطفال حول دورهم التعليمي، وحول الاطفال والصف والمنهج والانشطة التربوية وربط ذلك بالمجتمع، وتكوين جيل جديد من المعلمات الباحثات ينخرطن في المهنة لرفع نوعية وجودة التعليم بمؤسسات رياض الاطفال في ضوء التحول نحو المستجدات التربوية، كما تهدف إلى تفعيل دور المعلمة ؛ من خلال الحوار الجماعي والعمل المشترك، لرفع مكانتها لتكون عنصراً فاعلاً في المجتمع التربوي؛ بحيث لا تكون فقط منفذه للمنهج الدراسي كذلك تهدف تلك البحوث إلى نشر

ISSN 2735-5209

انتاج المعلمات من خلال بحث المشروعات التطبيقية التي تفيد المعلمات في العملية التعليمية، وتأهيل عناصر بشرية قادرة على الإسهام الفعال في العملية التربوية.

اهمية البحوث الاجرائية:

أكدت العديد من الدراسات اهمية البحوث الاجرائية في مجال التعليم حيث اشارت دراسة (محمود محمد حسن,٢٠١٤ , ٤١١) الى ان البحوث الاجرائية تزخر بأهمية كبيرة في مجال التعليم مثل:

١. تسهم في انتاج المعرفة والواقع التربوي المعاش من خلال اندماج الباحث ومعايشته لهذا الواقع ومشاركته في تحسينه.
٢. تعد اداه للإصلاح المتمركز حول المدرسة من خلال خطط التحسين والتحول والتغيير المدرسي.
٣. تعد عملية منهجية تفاعلية تحدث توازناً بين تطبيق افعال تسعى الى حل المشكلات في سياق تعاوني تشاركي وبين تحليل وبحث جماعي مبني على بيانات من اجل فهم الاسباب الكامنة وراء المشكلات والتمكن من التنبؤ بالتغييرات الشخصية والمؤسسية.
٤. تساعد على تحسين الاتصال والتواصل بين المعلمين والباحثين الاكاديمين.

كما تتسع اهمية البحث الاجرائي لتشمل الباحث وقطاع التعليم والطلاب والمجتمع حيث انها:

١. تشجع الباحثين على التفكير في اعمالهم وبيئتهم اثناء التخطيط للتغيير.
٢. انها تشجع التفكير الابداعي والنقدي والتحليلي التي تعزز وعي ومهارات صنع القرار.

خصائص البحوث الاجرائية:

١. " تركز البحوث الاجرائية على اتخاذ الاجراءات لتغيير وتحسين الممارسات التعليمية.
٢. انها مستمرة وتتضمن عدة موجات من جمع البيانات والتفكير في البيانات، ومحاولة اتخاذ اجراءات لتحسين الممارسة؛ نظرا لان الباحثين فيها هم معلمون يتعاملون مع المشكلات في ممارساتهم اليومية، ويستمر البحث بعد جمع البيانات الأولية، وقد تؤدي الدروس المستفادة من الجولة الاولى من جمع البيانات الى اسئلة جديدة، او تحسينات في الممارسة، او تحديد مشكلات جديدة ."(Lodico ,marguerite., Spaulding Dean ,T.,&Voegtle ,Katherine, H. , , 2006,٢٩٠)

كما تحدد (حنان ابراهيم ,٢٠٠٧, ١٥٤) بعض خصائص البحوث الاجرائية في:

١. انها منهج في التغيير قبل ان تكون منهج في التفكير.
٢. انها وسيلة للإجابة على اسئلة العصر مع تفسيرها بشكل جماعي لا فردي.
٣. انها ليست حلا للمشكلات في محاولة لمعرفة ما هو خطأ؟ وانما هي سعي لمعرفة كيفية التحسين.

يتضح مما سبق ان خصائص البحوث الاجرائية انها تتسم بانها نظامية وتشاركية وتعاونية، وواقعية تسعى الى تحليل الواقع التربوي وتحسينه، وذاتية تستند الى التأمل الذاتي في الواقع

ISSN 2735-5209

والممارسات التعليمية من قبل الباحث لتحقيق فهم افضل للعملية التعليمية كما تتميز بانها بحوث واقعية؛ حيث تركز علي المشكلات العملية الواقعية التي تواجه العاملين من واقع الممارسة اليومية داخل الصفوف والمؤسسات التعليمية، كما أنها بحوث محدده ومحلية، تتعامل مع ظاهرة معينة، وتركز على حالات محددة في الزمان والمكان، كما أنه بحوث تتعامل مع مشكلات تظهر في بيئات معينة وظروف محددة، وليس ظواهر واشكاليات بحثية عامة، كما أنها بحوث تشاركية، يمكن أن ينجزها معلم واحد أو عضو هيئة تدريس واحد متعاونا مع زملائه وبمشاركة الطلاب وغيرهم من أعضاء المجتمع التعليمي، كما أنها بحوث عملية وتطبيقية، حيث يقوم ب تحديد و وضع الإجراءات وتطبيقها واستخلاص النتائج وتوظيفها بشكل مباشر في اتخاذ القرار وحل المشكلة، كذلك تتميز البحوث الفعل بخاصية التأم ؛ حيث يعد نوع من أنواع التأمل وهو التفكير العميق، وإعادة التفكير ومراجعة الذات، والحوار والنقاش الذي يرافق في العادة خطوات البحث الإجرائي، وهذا ما اكدته دراسة(Tomal, 2010 من خصائص البحوث الاجرائية انها

أ .**واقعية:** حيث تركز على المشكلات العملية الواقعية التي تواجه الممارسين في عملهم.

ب .دورية: حيث تتم بحوث الفعل على شكل دورة يتم فيها الإجراء والتأمل الناقد، ويفيد هذا التأمل الناقد في مراجعة الإجراء السابق والتخطيط للإجراء اللاحق.

ج .تأملية: إذ تركز على عملية تأمل الباحث فيما يقو م به من إجراءات وما يتوصل إليه من نتائج.

د .**تشاركية:** حيث يشارك المعنيون بكل أشكال النشاط في عملية البحث الإجرائي.

ه .**مباشر ة:** حيث ترتبط بحوث الفعل ونتائجه بشكل مباشر وواضح بالممارسة العملية الإجرائية.

و .**مرنة:** حيث يكون الفعل مرنًا ؛ بحيث يتيح المجال لبعض التعديلات أ ثناء عملية البحث، ويكون كذلك مستجيبًا للحاجات الطارئة أثناء البحث ويأخذها في الاعتبار.

الخصائص المميزة للبحوث الاجرائية في مجال رياض الأطفال:

الدافعية الذاتيه: ان يكون الحافز لإجرائها نابعاً من المعلمات الممارسات نتيجة احساسهن بالمسئولية واحساسهن بملكية التجربة وما يترتب عليها من نتائج وتطبيقات معرفية دون ان يكون الواجب البحثي مفروضاً عليهن من سلطة اخرى.

النظامية المنهجية: بمعنى ان تمارس العلمة البحوث الاجرائية بمنطق بحثي استقصائي سليم ولكن بقدر من المرونة والابتكارية تتوافق وطبيعة ما تتعرض له من مشكلات تطبيقية شديدة التنوع.

التأملية والوعي: وهي الاطار الحاكم للبحوث الإجرائية، حيث تهدف الى فهم الممارسات القائمة وتأمل نتائجها، وربطها بعواملها المحركة ثم تطويرها، وتعديل ما ورائها من معارف ونظريات، ومن ثم اتخاذ القرارات بشأن الافعال المناسبة تجاهها. (حسام سمير عمر, ٢٠١٠, ٩٥-٩٦)

ISSN 2735-5209

خطوات ومراحل البحوث الإجرائية:

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها عمل البحوث الإجرائية، غير أن أشهر هذه الطرق وأوسعها انتشارا في عصرنا الراهن هي ما قامت به المنظمة الوطنية للبحوث في الولايات المتحدة الأمريكية، التي قسمت فيه البحث الإجرائي إلى مرحلتين أساسيتين هما: المرحلة التشخيصية والتي يقوم فيها الباحث بتحديد المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأساسية ومن ثم صياغة الفروض المتعلقة بها، والمرحلة الثانية وهي الإجرائية حيث يقوم فيها الباحث بتطبيق إجراءات معينة اعتمادا على الأدبيات التي راجعها من أجل إصلاح الوضع الراهن و تطويره إلى الأفضل(رافدة الحريري، حسن الوادي وآخرون، ، ٢٠١٧، ١٧٠-١٧١.) ، ومن الخطوات المتعارف عليها في إجراء البحث الإجرائي كما حددها (الحويطي،٢٠١٦) ، و(الدريج،٢٠١١) ما يلي:

– **تحديد المشكلة:** تحديد وتعريف المشكلة البحثية التي تعترض التلاميذ والمعلمين والإداريين في واقع العمل والممارسة اليومية داخل الصفوف والمدارس، وصياغتها ببساطة ووضوح.

– **الاستطلاع ومراجعة الدراسات السابقة:** تكوين معرفة كافية حول الموضوع من خلال مراجعة بعض ما نشر حوله من بحوث ودراسات في حدود ما يسمح به وقت الباحث ومحدودية الموضوع.

– **صياغة الفرضيات أو التساؤلات:** الفرضيات في سياق البحث الإجرائي ليست فرضيات لاستخلاص قوانين تفسر العلاقة بن المتغيرات بل الفرضيات هنا عبارات تنبؤيه لما سيحدث عندما يقوم الباحث بإحداث إجراءات وتغيرات على الحالات في الموقف التعليمي وما يتخلله من ممارسات تربوية، لذا يجب الاكتفاء بصياغة تساؤلات تقود إلى وضع تعميم للبحث واختيار الأدوات المناسبة.

– **تصميم خطة البحث وإجراءاته:** التصميم يجب أن يتضمن وضوح الأهداف، ضبط الإمكانات، واختيار الطرق والوسائل المناسبة مثل: منهجية دراسة الحالة أو الملاحظة المنظمة أو المقابلات والسجلات، وهل سيتخذ البحث سبيل تتبع التسلسل الزمني أي دراسة التغير الذي سيحدثه الإجراءات عبر فترة زمنية أم سيكتفى بالتركيز على سياق معين. كما يجب أن يتضمن التصميم البحثي الإجراءات العلاجية الأولية.

– **تحديد وسائل الملاحظة وجمع البيانات:** أي وضع الأدوات المناسبة للملاحظة وجمع البيانات.

– **تنفيذ خطة البحث:** إشراك التلاميذ وأولياء الأمور في المناقشة والنشاط المدرسي، ووضع برامج التعزيز والتقوية والإرشاد.

– **جمع وتنظيم وتحليل البيانات:** استخلاص النتائج وحل المشكلة.

كما يمكن تصنيف خطوات البحث الإجرائي كما حددتها دراسة (Hine,2013, ١٥٩) إلى ثلاث مراحل تتمثل في:

ISSN 2735-5209

أ. **مرحلة النظر(Look):** وهي مرحلة يتم فيها جمع المعلومات من خلال الملاحظة والرصد الدقيق للواقع بأساليب ووسائل مختلفة.

ب. **مرحلة التفكير(Think):** وهي مرحلة يقوم الباحث فيها بتحليل المعلومات التي جمعها عن المشكلة لتحديد ملامح الظاهرة وعناصرها الأساسية، أو المشكلة، أو القضية التي يتم دراستها.

ت. **مرحلة الفعل(Act):** وهي مرحلة يتم فيها استخدام المعلومات التي تم استخلاصها في استنتاج الحلول وتطبيقها على أرض الواقع.

ومما سبق يتضح أن خطوات تنفيذ البحث الإجرائي لا تختلف كثيراً عن خطوات تنفيذ البحوث العلمية الأخرى، مع تميز كل نوع من أنواع البحوث بمنهجية خاصة به، كما يتكون البحث الإجرائي من مجموعة من الخطوات والمراحل الأساسية لتنفيذه بالصورة العلمية التي تؤدي الغرض الأساسي منه وهي متعددة ومتنوعة، **وخلال هذه الدراسة يمكن تبني خطوات معينة لتنفيذ نموذج للبحث الإجرائي تتناسب مع طبيعة الدراسة وطبيعة مرحلة رياض الأطفال، وهي كالتالي:**

وفقا لتعريف (Mc Niff,2013١٥) حيث تري أن البحث الإجرائي طريقة عملية للتأمل فيما يقوم فيه الفرد من عمل للتأكد من أنه يسير كما ينبغي له أن يكون.

يمكن تحديد الخطوات الأساسية للبحث الإجرائي كما حددتها دراسة (نوجنت وآخرون، , ٣١,٢٠١٢):

١- مراجعة الممارسات الحالية.

٢- تحديد مشكلة البحث.

٣- تخيل حل ممكن للمشكلة، ووضع خطة عمل لتطبيقه.

٤- تنفيذ الخطة.

٥- تقرير النتائج والحصول على ردود فعل.

٦- تقييم الخطة.

٧- تعديل الممارسات في حال نجاح الحل بعد التطبيق أو تجريب خيار آخر إذا لم ينجح.

٨- إعادة المحاولة مرة أخري، والدراسة مرة أخري.

وهذه العناصر السابقة تعتبر سلسلة متواصلة في تنفيذ البحث الإجرائي، بداية من مراجعة المعلم لممارساته الحالية، والتعرف على جوانب الضعف والقوة بعد التأمل، ومن ثم فرض الحلول الممكنة وتطبيقها، ثم تقيم النتائج، وأخيراً تعديل الممارسات في حال نجاح الحلول أو تجربة حلول أخرى.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية:

يكمن الهدف الرئيس للدراسة الحالية في التعرف على واقع استخدام معلمات رياض الاطفال لمهارات البحوث الاجرائية للتغلب على المشكلات ومواجهة التحديات التي تعوق تحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الأطفال لمحافظة الوادي الجديد (الروضة الدامجة–الروضة الافتراضية – الروضة الرقمية),ووضع نموذج مقترح لتوظيف البحوث الاجرائية

ISSN 2735-5209

لتحقيق متطلبات التحولات نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد؛ لذا يتناول المبحث الحالي إجراءات الدراسة الميدانية للتعرف على واقع استخدام معلمات رياض الاطفال لمنهجية البحوث الاجرائية لمعالجة المشكلات التي تعوق تحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الاطفال, كما يتناول هذا المحور بجانب إعداد أدوات الدراسة التي تطلبها المنهج المستخدم في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي وذلك لملائمته لموضوعها وأبعادها وأهدافها، توصيفا للعينة وكيفية اختبارها وتطبيق الدراسة عليها والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تفسير النتائج وبصورة أكثر تحديداً، ويتناول المحور ما يلى:

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة في إطارها الميداني إلى تحقيق ما يلي:

التعرف على واقع استخدام معلمات رياض الاطفال لمهارات البحوث الاجرائية للتغلب على المشكلات ومواجهة التحديات التي تعوق تحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الأطفال لمحافظة الوادي الجديد (الروضة الدامجة–الروضة الافتراضية – الروضة الرقمية).

ثانيًا: أدوات الدراسة وإجراءات تقنينها.

تعد الاستبانة من أنسب الأدوات التي تسهم في الكشف عن واقع دور معلمات رياض الأطفال في استخدام منهجية البحوث الاجرائية للتغلب على المشكلات ومواجهة التحديات التي تعوق تحقيق متطلبات التحول نحو بعض المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الاطفال بمحافظة الوادي الجديد، حيث أن الاستبانة تعتبر من الأدوات المفيدة مع استخدام المنهج الوصفي، كما أنها تعتبر أحد وسائل أو أدوات البحث المستخدمة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بمعرفة الأفراد أو ميولهم، أو اتجاهاتهم، أو دوافعهم، أو معتقداتهم (خليل عبد الفتاح حماد وآخرين, ٢٠١٥, ١٢٦).

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان ببناء استبانة للتعرف واقع ممارسة معلمات رياض الاطفال لمنهجية ومهارات البحوث الاجرائية بمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد لتحقيق متطلبات التحول نحو تطبيق بعض المستجدات التربوية؛ وذلك في ضوء المراحل الآتية:

١– مراحل إعداد الاستبانة:

قد مرت الاستبانة بعدة مراحل حتى وصلت إلى صورتها النهائية ويمكن إيجازها فيما يلي:

أ– إعداد الصورة الأولية للاستبانة:

قامت الباحثتان بعدد من الخطوات من أجل صياغة الاستبانة في صورتها الأولية ويمكن إيجاز ذلك فيما يلي:

ISSN 2735-5209

١. قامت الباحثتان بالاطلاع على الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، وكذلك المؤتمرات التي عقدت حول بعض المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الاطفال ومتطلبات تحقيقها.
٢. قامت الباحثتان بدراسة تحليلية للمعلومات التي تم تجميعها مسبقًا، والاستفادة منها في صياغة عدد من العبارات التي تكشف عن واقع ممارسة معلمات رياض الاطفال لمهارات البحوث الاجرائية في تحقيق متطلبات التحول نحو تطبيق بعض المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد.
٣. راعت الباحثتان في صياغة عبارات الاستبانة الالتزام بالبساطة والسلامة اللغوية لتكون واضحة ومفهومة للمستجيبين.
٤. تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزأين هما:

الجزء الأول: البيانات الشخصية.

الجزء الثاني: عبارات الاستبانة .

٢- مرحلة التأكد من صدق الاستبانة

من منطلق أن الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير إلى قدرة الاستبانة على قياس الخاصية التي وضع من أجل قياسها، فقد تم مراعاة صدق الاستبانة من جانبين:

الأول: اختيار المحاور والعبارات في ضوء أدبيات الدراسة والبحوث السابقة المتصلة بالبحوث الاجرائية، وكذلك المستجدات التربوية لرياض الأطفال.

الثاني: تم عرض الاستبانة على مجموعة المحكمين من الخبراء وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة، وذلك بعد إعدادها للتأكد من صدق مضمونها والاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في تعديل هذه الصورة المبدئية لتصبح أكثر تمثيلاً لجوانب الدراسة وطبيعتها وأكثر ملائمة للحصول على استجابات صريحة من المستجيبين، وقد قاموا مشكورين بإبداء بعض الملاحظات من حذف وإضافة وتعديل صياغة بعض العبارات في محاور الاستبانة، وتم وضع الصورة النهائية للاستبانة تمهيداً لتطبيقها بالشكل التالي:

محاور الاستبانة البالغ عددهم ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الاول: واقع استخدام معلمة رياض الأطفال للبحوث الاجرائية في تحقيق متطلبات التحول نحو الروضة الافتراضية، ويشتمل هذا المحور علي عدد (١١) عبارة.

المحور الثاني: واقع استخدام معلمة رياض الأطفال للبحوث الاجرائية في تحقيق متطلبات التحول نحو الروضة الدامجة، ويشتمل هذا المحور علي عدد (١٠) عبارات.

المحور الثالث: واقع استخدام معلمة رياض الأطفال للبحوث الاجرائية في تحقيق متطلبات التحول نحو الروضة الرقمية، ويشتمل هذا المحور علي عدد (٧) عبارات.

ISSN 2735-5209

وتم تصحيح الأداة بتحويل استجابات أفراد العينة على الفقرات بشكل كمي، فقد وزعت بعلامات على التدريج الثلاثي:

– فأعطيت العبارات الموجبة درجة (تتحقق) بثلاث علامات، (إلى حد ما) بعلامتين، ودرجة (لا تتحقق) بعلامة واحدة.

– أما العبارات السلبية فأعطيت (درجة تتحقق) علامة واحدة، ودرجة (إلى حد ما) علامتين، ودرجة (لا تتحقق) ثلاث علامات.

٣–ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام الاحتمال المنوالي، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة تتكون من (٣٥) من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد.

جدول رقم (١) قيم معاملات الثبات لمحاور استبانة

رقم العبارة	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
١	٠,٤٣	٠,٦٢	٠,٤٣
٢	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣
٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣
٤	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣
٥	٠,٤٣	٠,٨١	٠,٤٣
٦	٠,٤٣	٠,٦٠	٠,٤٣
٧	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٨١
٨	٠,٧٠	٠,٧٤	
٩	٠,٨١	٠,٦٢	
١٠	٠,٨١	٠,٤٣	
١١	٠,٦٢		
المحور ككل	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٤٨

من خلال عرض الجدول السابق يتضح أن معامل ثبات عبارات الاستبانة تراوحت بين(٠.٤، ٠.٨١) وبالكشف عن هذه القيم عند (ن =٣٥) ، وُجد أنها دالة عن (٠.٠٥)، أي بنسبة شك (٠.٠٥)، وثقة (٠.٩٥)،أي أن عبارات الاستبانة على درجة عالية من الثبات.

جدول رقم (٢) قيم معاملات ثبات الاستبانة ككل

م	المحور	معامل الثبات
١	**المحور الأول**	**٠.٥٤**
٢	**المحور الثاني**	**٠.٥٥**

ISSN 2735-5209

٣	**المحور الثالث**	**٠.٤٨**
ثبات الاستبانة ككل		**٠.٥٣**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معامل الثبات تراوح بين (٠.٤٨) ، (٠.٥٥) ، وأن الثبات لأبعاد الاستبانة ككل كان مرتفعاً، حيث بلغ (٠.٥٣)، وبالكشف عن هذه القيم عند (ن =٣٥) ، وُجد أنها دالة عن (٠.٠٥)، أي بنسبة شك (٠.٠٥)، وثقة (٠.٩٥)، أي أن استبانة واقع استخدام معلمات رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد للبحوث الإجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لرياض الأطفال على درجة عالية من الثبات.

ثالثا: عينة الدراسة وإجراءات اختيارها:

لتمثيل مجتمع الدراسة قامت الباحثتان باختيار عدد من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد، وقد راعت الباحثتان اختيار العينة بطريقة عشوائية، ويوضح الجدول رقم(٣) نسب عينة الدراسة للمجتمع الأصلي كالاتي:

جدول رقم (٣) نسبة عينة الدراسة إلى المجتمع الأصلي

م	الإدارات	المجتمع الأصلي	العينة	نسبة العينة إلى المجتمع الأصلي
1	**إدارة الخارجة**	٢٤٥	٤٣	١٨٪
2	**إدارة باريس**	٣٠	١٠	٣٣%
3	**إدارة الداخلة**	١٨٧	٨٥	٤٥%
4	**إدارة بلاط**	٣٣	٢٠	٦٠%
5	**إدارة الفرافرة**	٢٩	١٥	٥٢%
	العينة ككل	**٥٢٤**	**١٧٣**	٣٣%

رابعًا: المعالجة الإحصائية المستخدمة فى تفسير النتائج:

١-حساب الخطأ المعياري:

$$\text{خ م} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث أ نسبة درجة الاستجابة = ٠.٦٧

ب باقي طرح النسبة السابقة من الواحد = ١ – ٠.٦٧ = ٠.٣٣

ISSN 2735-5209

ن عدد أفراد العينة

$$\text{خ م للعينة ككل} = \sqrt{\frac{\text{٠.٦٧} \times \text{٠.٣٣}}{\text{١٧٣}}} = \text{٠.٠٤}$$

-تعيين حدي الثقة لنسبة متوسط الاستجابة للاستبانة عند درجة ثقة ٠.٩٥ من القانون[1]حد الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = ٠.٦٧ + خم × ١.٩٦) عند درجة الثقة ٠.٩٥ ونسبة شك ٠.٥ وهذا يعني أنه إذا زادت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة على الحد الأعلى للثقة (٠.٦٧ + خم × ١.٩٦) يكون هناك اتجاه موجب للموافقة على العبارة، وإذا نقصت عن (٠.٦٧ – خم × ١.٩٦) يكون الاتجاه بعدم الموافقة على العبارة، وإذا انحصرت بين الحدين الأعلى والأدنى للثقة يكون هناك عدم وضوح في استجابات أفراد العينة على العبارة، وبتطبيق ذلك يكون الآتي:

حدى الثقة للعينة ككل:

الحد الأعلى = ٠.٦٧ + خ م × ١.٩٦

= ٠.٦٧ + ٠.٠٤ × ١.٩٦ = ٠.٧٤

الحد الأدني = ٠.٦٧ – خ م × ١.٩٦

= ٠.٦٧ – ٠.٠٤ × ١.٩٦ = ٠.٦٠

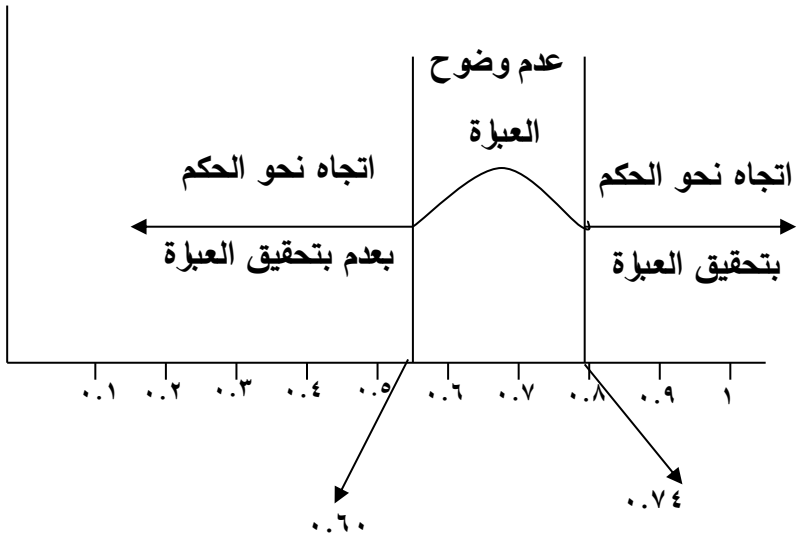

حيث الحد الأعلى للثقة من ٠.٧٤ إلى أعلى، والحد الأدني للثقة من ٠.٦٠ فأقل

ISSN 2735-5209

رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

يعرض هذا المحور من خلال الدراسة الميدانية واقع ممارسة معلمات رياض الاطفال لمهارات البحوث الاجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الأطفال، وذلك من خلال عرض وتحليل آراء أفراد عينة الدراسة، ومن خلال عرض التحليل الاحصائي وتفسيره في ضوء الإطار النظري، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

١- تم تفريغ استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة.

٢- قامت الباحثتان بحساب الأوزان النسبية لكل عبارة من عبارات الاستبانة وبالنسبة لكل محور من محاور الاستبانة بالنسبة للعينة ككل.

وأسفرت الإجراءات السابقة عن النتائج الآتية:

المحور الأول: واقع استخدام معلمة رياض الأطفال للبحوث الاجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو الروضة الافتراضية.

جدول رقم (٤)

م	العبارة	الوزن النسبى	ترتيب العبارة
١	تقوم المعلمة بالتخطيط لتفعيل الروضة الافتراضية، وتحديد أهدافها وأولويات تنفيذها.	٠,٤٦	٩
٢	تضع معلمة الروضة معايير محددة حول تقييم أداء الاطفال عبر الروضة الافتراضية	٠,٤٥	١٠
٣	تشكل معلمة الروضة فريق من المعلمات في المجال التكنولوجي لمعاونتها في تفعيل الروضة الافتراضية، لكل منهما اختصاص معين	٠,٥٠	٧
٤	تحدد بعض الإجراءات لحل مشكلات الروضة الافتراضية، وكيفية التعامل داخلها.	٠,٥١	٦
٥	تستعين بخبراء في مجال التعلم الافتراضي لتدريب الأطفال على مهارات الدخول إلى المنصات التعليمية.	٠,٥٥	٥
٦	تحدد آليات للتعامل مع مشكلات التعلم الافتراضي.	٠,٤٩	٨
٧	تعد معلمة الروضة ملف انجاز رقمي لكل الأطفال تسجل به نشاط الطفل عبر الروضة الافتراضية.	٠,٤٤	١١
٨	تعمل المعلمة على إثارة الحماسة لدى الأطفال وأولياء الأمور للتفاعل على الروضة الافتراضية وكسب تأييدهم لها.	٠,٨٠	٣
٩	توضح للأطفال الدور الايجابي لبرامج التعليم الافتراضي.	٠,٩١	١
١٠	تحرص المعلمة على إيجاد ثقافة تنظيمية داخل القاعة الدراسية تدعم	٠,٩٠	٢

ISSN 2735-5209

	الروضة الافتراضية.		
١١	تثري الجانب المعرفي لديها وتهتم بتطوير مهاراتها في استخدام منصات التعلم الافتراضي	٠,٧٦	٤
	البعد ككل	٠,٦٠	

حيث:

درجة التحقق	المتوسط	الوزن النسبي
تتحقق	١ – ١,٦٦	٣٣,٣٣٪ - ٥٥,٦٦٪
إلى حد ما	١,٦٧ – ٢,٣٤	٥٥,٦٦٪ - ٧٨٪
لا تتحقق	٢,٣٥ – ٣	٧٨٪ - ١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ككل متفقون على أن واقع استخدام معلمة رياض الأطفال للبحوث الاجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو الروضة الافتراضية محققة بدرجة منخفضة بوزن نسبي ٠.٦٠٪، وقد يرجع ذلك إلى أن تفعيل بيئات التعلم الافتراضي بصفه عامة وتفعيل الروضات الافتراضية بصفه خاصه يواجهه العديد من التحديات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الله،٢٠١٤)، التي توصلت إلى أن هناك العديد من العقبات التي تواجه تفعيل الروضات الافتراضية والمتمثلة في التحديات الإدارية، التحديات الفنية، التحديات الأكاديمية، بالإضافة إلى عدم القناعة بجدوي أهمية البيئات الافتراضية أي عدم مناسبة الجهد المبذول مع العائد منها.

– وردت العبارة رقم (٩) " توضح للأطفال الدور الايجابي لبرامج التعليم الافتراضي " في المرتبة الأولي بالنسبة للعينة ككل، وهى محققة بدرجة عالية بوزن نسبي ٠.٩١٪، وقد يرجع ذلك إلى قناعة معلمات رياض الأطفال بأهمية الروضة الافتراضية في أنها طريقة تعليمية لمواكبة العصر ومتغيراته وأزماته، وتحقق قدراً عالياً من الابداع، وتساعد على تنمية المهارات لدي الأطفال وتقلل من التلقين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (إيمان العمريطي،٢٠١١)، والتى توصلت إلى أن الروضة الافتراضية توفر بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على المتعة في التعلم وعلى مجهود الطفل في البحث والاستقصاء والتعاون، كما أنها تمتاز بالمرونة في المكان والزمان.

– حصلت العبارة رقم (١٠) " تحرص المعلمة على إيجاد ثقافة تنظيمية داخل القاعة الدراسية تدعم الروضة الافتراضية." على المرتبة الثانية بالنسبة للعينة ككل، وهى محققة بدرجة عالية، بوزن نسبي ٠.٩٠٪، وقد يرجع ذلك إلى أهمية نشر ثقافة الروضة الافتراضية نظراً لأنها تتسم بواجهات استخدام سهلة تتفق مع احتياجات الأطفال وتساعد الأطفال على استكشاف كيفية التعامل مع أدوات الفصل الافتراضية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الشيمي،٢٠١٠) حيث توصلت إلى أن الروضات الافتراضية تقدم بيئة تعليمية سهلة الاستخدام، وهذا يقلل إلى حد كبير الإحباط الذي يمكن للطفل أن يصاب به في حالة وجود صعوبة في الاستخدام.

ISSN 2735-5209

– احتلت العبارة رقم (٨)، " تعمل المعلمة على إثارة الحماسة لدى الأطفال وأولياء الأمور للتفاعل على الروضة الافتراضية وكسب تأييدهم لها " في المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة ككل، وهى محققة بدرجة عالية، بوزن نسبي٠.٨٠٪، وقد يرجع ذلك إلى أن محاولة معلمات رياض الأطفال الاجتهاد في إثارة حماس الأطفال ومساهمة أولياء الأمور للتفاعل مع الروضات الافتراضية لمحاولة التغلب على المشكلات التي تتضح في أسلوب الروضات التقليدية، فهي تحتاج إلى عملية التطوير والتحديث المستمر، وذلك حتى يمكن لها أن تواكب الاتجاهات العالمية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(القحطاني،٢٠٢١)، والتي أكدت على أنه أصبح من الضروري اللجوء إلى تفعيل الروضات الافتراضية للتقليل من خطر تعرض الأطفال للخطر أو الانقطاع عن التعليم المباشر مما يساهم في الحفاظ علي حياة الأطفال.

– جاءت العبارة رقم (١١) " تثري الجانب المعرفي لديها، وتهتم بتطوير مهاراتها في استخدام منصات التعلم الافتراضي"، في المرتبة الرابعة بالنسبة للعينة ككل، وهى محققة بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك محاولة المعلمات تطوير أدائها في استخدام منصات التعليم الافتراضي وانشاء قنوات اتصال مع أولياء الأمور هو عبارة عن مجهود فردي وشخصي من المعلمة في ظل كثرة الأعباء عليها داخل الفصل التقليدي، نظراً لعدم الاهتمام بتلقي معلمات رياض الأطفال التدريب الكافي لتفعيل الروضات الافتراضية من قبل الإدارات التعليمية، وقلة التواصل مع أولياء الأمور من خلال اجتماعات قليلة جدا خلال العام الدراسي أو من خلال برامج عبر التليفون.

– احتلت العبارة رقم (٥)" تستعين بخبراء في مجال التعلم الافتراضي لتدريب الأطفال على مهارات الدخول إلى المنصات التعليمية." المرتبة الخامسة بالنسبة للعينة ككل، وهي غير محققة، بوزن نسبي ٠.٥٥٪، وقد يرجع ذلك إلى أنه لا يوجد وحدات إدارية أو فنية للإشراف على تطبيق التعلم الافتراضي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الله، ٢٠١٤)، أن تحديات تفعيل التعلم في البيئات الافتراضية عدم اهتمام الإدارة بتفعيل بيئات التعلم الافتراضية، كما أنه لا يوجد فريق دعم فني لمعالجة المشكلات الفنية أثناء استخدام البيئات الافتراضية، كما أن المعلمة تحاول بذل أقصي مجهود لنشر ثقافة الروضة الافتراضية وتدريب الأطفال عليها لكن ضيق الوقت والالتزام بمنهج محدد وعدم وجود خطة لتدريب الأطفال على مهارات الدخول للمنصات التعليمية يجعلها تتعامل في حدود إمكانياتها هي .

– احتلت العبارة رقم (٤)" تحدد بعض الإجراءات لحل مشكلات الروضة الافتراضية، وكيفية التعامل داخلها " المرتبة السادسة بالنسبة للعينة ككل، وهي غير محققة، بوزن نسبي ٠.٥١٪، ويرجع ذلك إلى عدم تضمين الخطة الاستراتيجية للنظام التعليمي برياض الأطفال نحو تفعيل الروضات الافتراضية، وعدم وجود أهداف واضحة حول تعليم بيئات التعلم الافتراضية في رياض الأطفال، فمن أين تحدد المعلمة إجراءات لحل مشكلات الروضة الافتراضية ، أو توفير دليل

ISSN 2735-5209

إرشادي وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة (الغراس،٢٠١٠) والتى أكدت على ضرورة وجود نظام إدارة ومتابعة لنظام الفصول الافتراضية.

– وردت العبارة رقم (٣) " تشكل معلمة الروضة فريق من المعلمات في المجال التكنولوجي لمعاونتها في تفعيل الروضة الافتراضية، لكل منهما اختصاص معين " في المرتبة السابعة، وهى غير محققة بوزن نسبي ٠.٥٠٪، وقد يرجع ذلك أن هناك مجموعة من المتطلبات لابد من توافرها في معلمة رياض الأطفال أهمها أن تمتلك المعلمة بيئة تعلم الكترونية، في حين قلة اهتمام الإدارات بتفعيل الروضة الافتراضية، وغياب الميزانيات المخصصة لتفعيل الروضة الافتراضية فلا تستطيع المعلمة تكوين فريق عمل نظرا لغياب نظام الرقابة والمتابعة الإدارية لتفعيل الروضات الافتراضية.

– احتلت العبارة رقم (٦)" تحدد آليات للتعامل مع مشكلات التعلم الافتراضي " المرتبة الثامنة، وهي غير محققة، بوزن نسبي ٠.٤٩٪، وقد يرجع ذلك إلى أن معلمة رياض الأطفال ليس بإمكانها تكوين فريق عمل أو تحديد آليات للتعامل مع مشكلات التعلم الافتراضي نظراً لغياب التخطيط الاستراتيجي لتفعيل الروضات الافتراضية، وإن وجدت فإنها تكون على شكل آليات بسيطة أقرب ما تكون إلى وحدة معارف عامة لمواكبة التطور، في حين أن الإشراف على برامج الروضات الافتراضية وتحديد آليات للتعامل مع المشكلات وتنفيذ القوانين والتشريعات يحتاج إلى وجود برامج ونظام تشغيل، ووحدات إدارية مستقلة ومجهزة بأحدث التقنيات التكنولوجية التى تساعد الروضة الافتراضية على سرعة حل هذه المشكلات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة (yun jeong,2007) والتى أكدت على ضرورة توفير نظام تشغيل يتمكن من خلاله الطفل الوصول إلى كل ما يريده من معلومات وحقائق وبيانات.

– جاءت العبارة رقم(١) " تقوم المعلمة بالتخطيط لتفعيل الروضة الافتراضية، وتحديد أهدافها وأولويات تنفيذها"، في المرتبة التاسعة، وهي غير محققة بوزن نسبي٠.٤٦٪، وقد يرجع ذلك إلى عدم تضمين الخطة الاستراتيجية للنظام التعليمي برياض الأطفال التوجه نحو تفعيل الروضات الافتراضية، وكذلك عدم تضمين الرؤية والرسالة الخاصة بالروضة إلى تفعيل الروضات الافتراضية.

– احتلت العبارة رقم (٢) " تضع معلمة الروضة معايير محددة حول تقييم أداء الاطفال عبر الروضة الافتراضية"، المرتبة العاشرة بالنسبة للعينة ككل، وهي غير محققة، بوزن نسبي٠.٤٥٪، وقد يرجع ذلك إلى أن معلمة الروضة التقليدية لا تمتلك المهارات التي يتطلبها تفعيل الروضة الافتراضية نظراً لعدم تلقيها التدريبات المناسبة حول التعلم الافتراضي وإدارته، وتؤكد هذا ما توصلت إليه دراسة (منيرة،٢٠٢١) التي توصلت أن من أهم التحديات التي تواجه تفعيل الروضات الافتراضية قلة الدورات التدريبية للمعلمات في التعامل مع تطبيقات التعلم عن بعد.

– حصلت العبارة رقم (٧) " تعد معلمة الروضة ملف انجاز رقمي لكل الأطفال تسجل به نشاط الطفل عبر الروضة الافتراضية"، علي المرتبة الحادية عشر والأخيرة بالنسبة للعينة ككل، وهي

ISSN 2735-5209

غير محققة بوزن نسبي ٠.٤٤٪، وقد يرجع ذلك إلى قلة اهتمام الإدارة بتفعيل الروضات الافتراضية، وغياب نظام الرقابة والمتابعة الإدارية لتفعيل الروضات الافتراضية، وعدم وجود الخبرة والميزانيات، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية بالمدارس، وتكدس المقرر الدراسي الذي يمثل عامل ضغط كبير علي المعلمة داخل الفصل.

المحور الثاني: واقع استخدام معلمة رياض الأطفال للبحوث الاجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو الروضة الدامجة.

جدول رقم (٥)

م	العبارة	الوزن النسبى	ترتيب العبارة
١	تخطط المعلمة لإجراءات دمج الاطفال ذوي الهمم مع اقرانهم العاديين	٠,٧٢	٣
٢	تنتقي المعلمة الاطفال ذوي الهمم الصالحين للدمج وفق آليات محددة.	٠,٥٨	٦
٣	تضع المعلمة معايير لتقويم عملية دمج الأطفال ذوي الهمم مع العاديين.	٠,٥٥	٨
٤	تمتلك معلمة الروضة خطط بديلة بالدمج تتسم بالمرونة للتكيف مع متطلبات الدمج.	٠,٥٣	٩
٥	تستعين المعلمة بخبراء في مجال التربية الخاصة لتحقيق آليات الدمج.	٠,٨٢	٢
٦	تحدد المعلمة مجموعة من الاليات للتعامل مع مشكلات دمج الأطفال	٠,٥٩	٥
٧	تصمم المعلمة دليل إرشادي حول كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الهمم.	٠,٥٧	٧
٨	تسجل معلمة الروضة مستوى تقدم الاطفال الصالحين للدمج.	٠,٨٣	١
٩	تعقد لقاءات مع الأطفال لتهيئتهم لتقبل فئة اقرانهم من ذوي الهمم معهم داخل القاعة الدراسية.	٠,٦٦	٤
١٠	تهتم المعلمة بتطوير مهاراتها (التربوية – والمعرفية – والتقنية) في مجال الدمج.	٠,٥٢	١٠
	البعد ككل	٠,٦٤	

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ككل متفقون على أن واقع استخدام معلمة رياض الأطفال لمهارات البحوث الاجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو الروضة الدامجة، محققة بدرجة منخفضة–بوزن نسبي ٠.٦٤٪ وقد يرجع ذلك إلى أن مفهوم الدمج مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حقوق الإنسان التي تنادي بعدم التمييز أو العزل نتيجة إصابة الفرد بإعاقة، وتقديم كافة الخدمات التي يحتاجها المعاقين في البيئة العادية التي يحصل فيها إقرانهم العاديين على نفس هذه الخدمات مع العمل على عدم عزلهم في أماكن منفصلة خاصة بهم (مدحت أبو النصر،٢٠١٥)،

ISSN 2735-5209

ولكن عملية الدمج مجالها أوسع من مفهوم نظراً لتعدد الاعاقات واختلاف شدتها فالأطفال في هذا العمر يحتاجون لتكثيف الجهود من أجل الوصول بهم إلى المستوي المنشود.

– وردت العبارة رقم(٨) " تسجل معلمة الروضة مستوى تقدم الاطفال الصالحين للدمج " في المرتبة الأولي بالنسبة للعينة ككل، وهى محققة بدرجة عالية بوزن نسبي ٠.٨٣٪، وقد يرجع ذلك إلى أن ضرورة انتقاء الأطفال الصالحين للدمج، وأن يكون الطفل قابل للتعلم والدمج، وأن يكون قادر علي الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته، وتتفق هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (مصطفي عبد الجليل،٢٠٠٨) ، كما أن اعتبار المحك الدال على حالة الطفل هو تحصيله الدراسي هذا خطأ كبير، فالطفل ذوي الاحتياجات الخاصة مثل حالات صعوبات التعلم ذو تحصيل دراسي بسيط ولكنه بالتدريب المستمر يتقدم وقد يمتلك مهارات أخرى قوية لا يمتلكها الطفل العادي.

– وردت العبارة رقم (٥)، " تستعين المعلمة بخبراء في مجال التربية الخاص لتحقيق آليات الدمج " في المرتبة الثانية بالنسبة للعينة ككل، وهى محققة بوزن نسبي٠.٨٢٪، وقد يرجع ذلك إلى ما توصلت إليه دراسة (الخطيب،٢٠٠٤) صعوبة وجود نشاط تعليمي واحد يمكن تدريسه للطرفين، وأن انشطة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا يوجد بها تصنيف لأنواع الإعاقات التي تقدم لها لذلك تستعين المعلمة بخبراء في مجال التربية الخاصة لتحقيق آليات الدمج في ظل ضعف الإمكانيات المتاحة لتنفيذ مختلف الأساليب التربوية داخل المدارس.

– جاءت العبارة رقم (١) " تخطط المعلمة لإجراءات دمج الاطفال ذوي الهمم مع اقرانهم العاديين "في المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة ككل، وهى محققة بوزن نسبي٠.٧٢٪، وقد يرجع ذلك تطبيق نظام الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بالفصول النظامية بمدارس التعليم العام الحكومية وفقا للقرار الوزاري رقم ٢٦٤ في ٢٠١١/٧/١١والذي تم فيه تحديد أنواع الاعاقات التي ينطبق عليها الدمج، لذلك تقوم المعلمة بالتخطيط والتحضير لتنفيذ عملية الدمج بين الأطفال.

– احتلت العبارة رقم(٩) " تعقد لقاءات مع الأطفال لتهيئتهم لتقبل فئة اقرانهم من ذوي الهمم معهم داخل القاعة الدراسية" المرتبة الرابعة بالنسبة للعينة ككل، وهى محققة بدرجة منخفضة بوزن نسبي ٠.٦٦٪، ويرجع ذلك إلي أهمية الاهتمام بعلاج المشكلات التي قد تنشأ بين الأطفال العاديين في الفصل والأطفال المدمجين حتي لا يؤدي ذلك إلى زيادة العزلة الاجتماعية بينهم وهذا ما أكدته دراسة(أبو العلا،٢٠٠٥)، وذلك لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من عملية الدمج، ولكن ضيق الوقت، وعدم امتلاك معلمات رياض الأطفال جميعهم للمهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يجعل موضوع التهيئة أو نشر الثقافة لايتم على أكمل وجه.

– جاءت العبارة رقم (٦) " تحدد المعلمة مجموعة من الاليات للتعامل مع مشكلات دمج الأطفال" في المرتبة الخامسة، وهى محققة بدرجة منخفضة، بوزن نسبي٠.٥٩٪، وقد يرجع ذلك إلى أن دور المعلمة الذي يعتبر أساس عملية الدمج ينقصها الخلفية النظرية عن مشكلات دمج الأطفال، حيث

ISSN 2735-5209

حصل معلمات رياض الأطفال على دورة تدريبية واحدة فقط خلال فترة عملها وهي لا تكفي، فهي في حاجة إلى تدريب مكثف ودائم لضمان حسن تطبيق المقاييس والاختبارات المستخدمة لتحديد تلك الآليات والحصول على نتائج يعتد بها.

– احتلت العبارة رقم(٢) " تنتقي المعلمة الاطفال ذوي الهمم الصالحين للدمج وفق آليات محددة"، المرتبة السادسة بالنسبة للعينة ككل، وهى محققة بدرجة منخفضة، بوزن نسبي ٠.٥٨٪، ويرجع ذلك إلي أن هذا الدور وهو الاكتشاف والتدخل المبكر والتصنيف ليس دور المعلمة ولكن دور أخصائي التربية الخاصة داخل الروضة العادية، ونظرا لعدم توافر أخصائي التربية الخاصة فتواجه الروضات مشكلات في انتقاء الأطفال الصالحين للدمج نتيجة عدم الدراية بالأساليب والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد في تقييم الأطفال الصالحين للدمج، وهذا ما أكدته دراسة(أبو العلا،٢٠٠٥)، والتي أوصت بضرورة الاهتمام بعلاج المشكلات التي قد تنشأ بين الأطفال العاديين في الفصل والأطفال المدمجين حتي لا يؤدي ذلك إلى زيادة العزلة الاجتماعية بينهم، وذلك لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من عملية الدمج.

– حصلت العبارة رقم (٧)، " تصمم المعلمة دليل إرشادي حول كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الهمم " على المرتبة السابعة بالنسبة للعينة ككل، وهى محققة بدرجة منخفضة بوزن نسبي ٠.٥٧٪، ويرجع ذلك إلي عدم الوعي الكامل من جانب المعلمة بخصائص هؤلاء الأطفال والأطفال العاديين يؤدي إلى تصادم دائم نتيجة لبعض السلوكيات السلبية التي قد تصدر من الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة مما يساعد على عرقلة الطريق أمام الاستراتيجيات المقدمة وهذا ما أكدته دراسة(القمش،٢٠٠٨)، وكذلك عدم وعي المسئولين بأهمية التنوع في استخدام الاستراتيجيات التعليمية المهمة.

– احتلت العبارة رقم (٣)" تضع المعلمة معايير لتقويم عملية دمج الأطفال ذوي الهمم مع العاديين" المرتبة الثامنة بالنسبة للعينة ككل، وهى غير محققة، بوزن نسبي ٠.٥٥٪، وقد يرجع ذلك وجود مشكلات في إعداد وتنفيذ الخطط التربوية والخطط الفردية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك عدم اهتمام الموجهين بعمليات التقويم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والافتقار إلى الاختبارات الموضوعية، لذلك أكدت دراسة(الشرقاوي،٢٠٢١) على ضرورة معرفة مدي تقدم الأطفال المدمجين وذلك من أجل إعداد وتنفيذ استراتيجيات للدمج تناسب كل طفل على حسب إعاقته.

– أما العبارة رقم(٤) " تمتلك معلمة الروضة خطط بديلة بالدمج تتسم بالمرونة للتكيف مع متطلبات الدمج" جاءت في المرتبة التاسعة بالنسبة للعينة ككل، وهى غير محققة، بوزن نسبي ٠.٥٣٪، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة وجود منهج تعليمي واحد يمكن تدريسه للطرفين، ويتبع هذا النقص الحاد في الوسائل التعليمية لذلك تسعي معلمة الروضة جاهدة إلى وجود خطط بديلة لمواجهة تحديات الدمج في فصول رياض الأطفال، ولكن هذا الجهد ليس قائم على خطط بديلة أو

ISSN 2735-5209

تخطيط مسبق ولكن نابع من ضمير بعض معلمات رياض الأطفال وهذا قد يعرض الأطفال للخطر.

– حصلت العبارة رقم(١٠) " تهتم المعلمة بتطوير مهاراتها (التربوية – والمعرفية – والتقنية) في مجال الدمج "على المرتبة العاشرة والأخيرة، وهى غير محققة بوزن نسبي٠.٥٢٪، وقد يرجع ذلك إلى عدم وضوح الرؤية لدي الإدارة وهذا يقلل من المساعدات والدعم المقدم للمعلمة، عدم توافر الإمكانيات المادية التي تساعد على تنفيذ المنهج المقدم للطرفين، زيادة العبء في عملية التدريس.

المحور الثالث: واقع استخدام معلمة رياض الأطفال للبحوث الاجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو الروضة الرقمية.

جدول (٦)

م	العبارة	الوزن النسبى	ترتيب العبارة
١	تقوم المعلمة بإعداد خطة استراتيجية لروضة رقمية مميزة.	٠,٥٣	٣
٢	تسعى المعلمة إلى تحقيق رؤية الروضة في التمكين الرقمي للأطفال.	٠,٥١	٤
٣	تضع معلمة الروضة معايير محددة لتقويم أداء الاطفال في بيئة التعلم رقمية.	٠,٥١	٤
٤	تستعين معلمة الروضة بخبراء في مجال الرقمنة.	٠,٥٧	٢
٥	توفر المعلمة دليل إرشادي للأطفال حول كيفية التعامل مع التقنيات والأجهزة الرقمية.	٠,٥٠	٦
٦	تحدد معلمة الروضة معايير اداء لكافة الأنشطة المتصلة بالروضة الرقمية.	٠,٤٩	٧
٧	تقوم المعلمة بتقويم التزام الأطفال في التعامل مع ركن الحاسوب.	٠,٨٥	١
	البعد ككل	٠,٥٧	

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ككل متفقون على أن واقع استخدام معلمة رياض الأطفال لمهارات البحوث الاجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو الروضة الرقمية محققة بدرجة منخفضة بوزن نسبي ٠.٥٧ وقد يرجع ذلك إلى أن البيئات التعليمية الحالية تحتاج إلى الكثير من الإعداد والتجهيز لاستقبال فكرة التعليم الرقمي، فهناك الحاجة الشديدة إلى تطوير القاعات التعليمية بالروضات والمدارس المختلفة بما يتيح إمكانية تلقى الأنشطة والدروس بالاستعانة بأجهزة الحاسب الآلي المتصلة بشبكة الانترنت على أن تفي بحاجات التعليم الرقمي، كما أكدت دراسة(الراشد،٢٠١٨) هناك صعوبات كثيرة بسبب ارتفاع نسبة الأمية الرقمية (الحاسوب والإنترنت)، وللتغلب على ذلك ببذل الجهود الكبيرة التي تيسر تقليل نسبة الأمية الرقمية على الأقل

ISSN 2735-5209

في مستوى المستخدمين من الإداريين والمعلمين والتلاميذ والطلاب الذين يمثلون كوادر العملية التعليمية.

– وردت العبارة رقم(٧) " تقوم المعلمة بتقويم التزام الأطفال في التعامل مع ركن الحاسوب" المرتبة الأولي بالنسبة للعينة ككل، وهى محققة بدرجة عالية بوزن نسبي ٠.٨٥٪، وقد يرجع ذلك إلى أن ركن الحاسوب من الأركان الأساسية في الروضات والتي يسعي المعلم من خلاله إلى اكساب الطفل بعض المهارات مثل استيعاب بعض المصطلحات التقنية الخاصة بجهاز الحاسوب، التعرف على أساسيات البحث عبر الإنترنت باستخدام متصفح معروف، ولذلك يعد ركن الحاسوب تمهيداً للطفل للدخول إلى منظومة رقمية متكاملة.

– أتت العبارة رقم(٤) " تستعين معلمة الروضة بخبراء في مجال الرقمنة " في المرتبة الثانية بالنسبة للعينة ككل، وهى محققة بدرجة منخفضة ، بوزن نسبي ٠.٥٧٪، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة مسايرة القائمين على العملية التعليمية (الإدارة– المعلمة) من مسايرة التطور التكنولوجي والرقمي، وقلة الفنيين والبرمجيين لحل المشكلات الفنية أثناء العمل، وكذلك صعوبة التعامل التقني والفني يقلل من قدرة المعلمة في شرح المنهج الدراسي، وهذا ما أكدته دراسة(الأصم،٢٠٢٠).

– جاءت العبارة رقم (١)، " تقوم المعلمة بإعداد خطة استراتيجية لروضة رقمية مميزة " في المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة ككل، وهى غير محققة بوزن نسبي٠.٥٣ % ويرجع ذلك إلى أن عملية التخطيط للسياسات التعليمية ليس عملية فردية ولكنها اتجاه عام للدولة يقوم به مجموعة من الاختصاصين في هذا الأمر، وهو ما أكدت عليه دراسة (جاسم محمد نعمه، ٢٠١٠) أن تطوير السياسات التعليمية؛ تتطلب وجود خطة تعليمية تتبنى البدء في عمليات الإدماج بينها وبين التعليم.

– أتت العبارتان رقم (٢) " تسعى رؤية معلمة الروضة إلى تحقيق التمكين الرقمي للأطفال"، ورقم(٣) " تضع معلمة الروضة معايير محددة لتقويم أداء الاطفال في بيئة التعلم الرقمية" في المرتبة الرابعة بالنسبة للعينة ككل، وهما غير محققتان، بوزن نسبي٠.٥٣ % ، وقد يرجع ذلك إلى عدم تهيئة القائمين على التعليم برياض الأطفال للتعلم الرقمي ،وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة(مروة عصام،٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن نقص الخبرة لدى الأشخاص القائمين على البرامج التعليمية وعدم التحاقهم بالدورات والمؤتمرات في الدول العالمية المتطورة، والقناعة الراسخة لدى المعلمات بعدم كفاية التعلم الرقمي والالكتروني في تعليم الأطفال يعد من أهم التحديات التي تقف عائقا أمام تطبيق الروضة الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال.

– حصلت العبارة رقم(٥) " توفر المعلمة دليل إرشادي للأطفال حول كيفية التعامل مع التقنيات والأجهزة الرقمية" على المرتبة السادسة بالنسبة للعينة ككل، وهى غير محققة، ويرجع ذلك إلى نقص خبرة المعلمة في هذا المجال، وكذلك صغر سن الأطفال، وعدم اقتناع أولياء الأمور بتطبيق الروضة الرقمية، وعدم توافر الأجهزة الكافية وكذلك صعوبة توافر برامج تعلم رقمي للمعلمات.

ISSN 2735-5209

– كما وردت العبارة رقم(٦)" تحدد معلمة الروضة معايير اداء لكافة الأنشطة المتصلة بالروضة الرقمية " في المرتبة السابعة والأخيرة بالنسبة للعينة ككل، وهى غير محققة بدرجة كبيرة، بوزن نسبي٠.٤٩ %، ويرجع ذلك إلى ارتباط معلمة الروضة بالمنهج الدراسي وأن التعلم الرقمي يستهلك الوقت ويؤثر على تحقيق ذلك، وكذلك عدم توافر أسطوانات تغطي أهداف جميع برامج الأنشطة التعليمية.

نموذج مقترح لتفعيل منهجية البحوث الاجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لمؤسسات رياض الاطفال

في ضوء التحليل النظري لجوانب الدراسة المختلفة، وما أسفر عنه من نتائج يمكن تقديم نموذج مقترح لتوظيف البحوث الاجرائية لتحقيق متطلبات التحولات التربوية في رياض الاطفال، بما يساهم في تعزيز الاستفادة من تلك التحولات والاستفادة منها في إطار منظومة رياض الاطفال، وفي الإسهام في حل القضايا والمشكلات التربوية المعاصرة. وفيما يلي جوانب هذا النموذج المقترح:

اولاً: فلسفة النموذج المقترح ومنطلقاته وأهدافه:

انطلاقا مما يشهده المجتمع من تحولات معاصرة وما تحويه هذه التحولات والمستجدات من آثار مختلفة وتحديات على المجتمع بصفة عامة، والتعليم بمختلف مراحله بصفة خاصة، وانطلاقا من ضرورة التعامل مع هذه التحولات ومواجهة آثارها المختلفة ومواجهة التحديات والعقبات الي تقف في سبيل الاستفادة منها وتوظيفها في تحقيق الاهداف التربوية لمنظومة رياض الاطفال، وذلك من خلال توفير معلمات باحثات مفكرات مبدعات قادرات على التعامل بجدارة مع هذه التحولات وتطويعها، وحل مشكلاتها باعتبارهم مسئولون عن العمل التربوي والتعليمي، ومشاركات في تقدم المجتمع وتطوره.

ووفقا لهذه الرؤية، تقوم فلسفة النموذج المقترح على ضرورة الاستفادة من البحوث الاجرائية –كأحد أهم أنماط البحوث العملية التربوية وتوظيفها، بما يسهم في النهاية في تحسين العملية التربوية بمنظومة رياض الاطفال.

. ويسعى النموذج المقترح إلى توظيف البحوث الاجرائية في رياض الاطفال، من خلال اقتراح آليات توظيفها في مجال: حل القضايا والمشكلات التعليمية للمستجدات التربوية في رياض الاطفال (الروضة الدامجة – الروضة الرقمية– الروضة الافتراضية).

ثانياً: منطلقات النموذج المقترح

يستند النموذج المقترح إلى عدة منطلقات هي: –

ISSN 2735-5209

- أن هنالك أدوارا متجددة ينبغي أن تقوم بها معلمات رياض الاطفال، وعلى رأسها دورهم كباحثات متأملات ناقدات.
- تعقد وتعدد المشكلات التي تواجه معلمات رياض الاطفال، وهذا الأمر يتطلب منهم الوصول إلى حلول واقعيه نابعة من الموقف التربوي الميداني.
- البحوث الاجرائية – باعتبارها إحدى الوسائل الأساسية للتفكير في العمل الجاد والمنظم – تعد من أهم الأدوات التي تساعد في إعداد المعلمات المبدعات المتأملات للظواهر والمستجدات والتحولات التربوية ومشكلاتها، والقادرات على تقديم الحلول العملية لهذه المشكلات.
- إن توظيف البحوث الاجرائية في رياض الاطفال يجب أن يؤسس له، وأن يبدأ مبكرا في مرحلة ما قبل الخدمة لكي يكون الطالبات/المعلمات مستعدات لإجراء هذه البحوث في روضاتهم عند التحاقهم بالمهنة وعملهم بها.
- حرص مختلف الدول على مواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيا، وحرصها كذلك على مواجهة المشكلات التعليمية والسعي نحو حلها. والبحوث الاجرائية تعد أحد أبرز هذه الاتجاهات. "
- المعلمة هي خير من يعمل على حل المشكلات التعليمية، باعتبارها الشخص الذي يواجهها كل يوم، وهو الأقدر على الإحساس بها، والأكثر تأثرا بانعكاساتها السلبية على أدائه.

ثالثاً: أهداف النموذج المقترح:

وتتمثل أهداف النموذج المقترح في:

– تحقيق التطوير التربوي المنشود من خلال الاهتمام بأحد أهم عناصر المنظومة التعليمية وهو المعلم، وذلك بالاهتمام بإعداده وتكوينه وتدريبه.

– ترسيخ فكره المعلمة الباحثة.

– تمكين المعلمات من بناء معارفهم وجعلها في متناول الآخرين، وإتاحة الفرصة لهم ليرون أنفسهم باحثين ومنتجين للمعرفة.

– تعزيز القدرات الإبداعية والابتكارية لدي المعلمات الجدد، ومساعدتهم على التعرف على أبرز القضايا والمشكلات التعليمية، وصياغتها بصور محددة، ومن ثم وضع حلول واقعية لها تكون قابلة للتنفيذ.

– تعزيز التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الاطفال، من خلال تشجيعهم على إجراء البحوث الاجرائية، باعتبارها وسيلة مستمرة وقليلة التكلفة ومتلائمة مع متطلبات عملهم داخل مؤسسات رياض الاطفال.

رابعاً: المبادئ الحاكمة للنموذج المقترح:

تتمثل المبادئ الحاكمة للنموذج المقترح فيما يلي: –

ISSN 2735-5209

– يتطلب توظيف البحوث الاجرائية في مرحلة رياض الاطفال مشاركة جميع أفراد المنظومة التعليمية ومعاونتهم للمعلمات عند إجراء البحوث الاجرائية الخاصة بهم، كما يتطلب الأمر مشاركة المؤسسات التربوية الأخرى خارج الروضة.

– يتطلب توظيف البحوث الاجرائية في مرحلة رياض الاطفال بكفاءة وفعالية وعي المعلمات بأهمية هذا النوع من البحوث في تعزيز التنمية المهنية المستدامة لديهم، وفي مواجهة وحل القضايا والمشكلات التعليمية التي يواجهونها.

– ضرورة وجود شراكة بين مؤسسات إعداد المعلمين وبين وزارة التربية والتعليم، تضمن الإعداد الجيد للمعلمين وتدريبهم على كيفية إجراء بحوث الفعل بكفاءة وفعالية، بما يسهم في النهاية في تحسين العملية التعليمية وتطويرها.

– إن اتجاه المعلمين لإجراء بحوث الفعل واستفادتهم منها في تحسين ممارساتهم التدريسية يتوقف على مدى وعيهم بإجراءات تنفيذ هذه البحوث، ومقدار الثقافة التي يمتلكونها بخصوصها، ومقدار المهارات والإمكانات والقدرات التي يمتلكونها من أجل تنفيذها بكفاءة.

خامساً: آليات النموذج المقترح:

يتضمن النموذج المقترح مجموعة من الآليات التي يمكن أن تسهم في توظيف البحوث الاجرائية في تحقيق متطلبات المستجدات التربوية لمنظومة رياض الاطفال بكفاءة وفعالية، وتصنف هذه الآليات على النحو التالي:

٢-١- آليات عامة: وتتمثل هذه الآليات في تدريب المعلمات على استخدام منهجية البحوث الاجرائية – تدريب معلمات رياض الاطفال على البحوث الاجرائية ضمن برامج إعدادها قبل الخدمة واثنائها.

– توفير بيئة مشجعة على إجراء البحوث الاجرائية، وذلك بالتعرف على المميز منها والعمل على نشرها في المجلات المتخصصة وتوفيرها على قواعد البيانات المتاحة إلى جانب رصد المكافآت التقديرية لها.

– زيادة عدد المقررات ذات العلاقة بالبحوث الاجرائية في مقررات مؤسسات اعداد معلمات رياض الاطفال.

– إعداد المعلمات وتدريبهم كباحثات.

– اقتراح أن يكون مشروع تخرج الطالبات المعلمات من مؤسسات الاعداد هو إجرائها بحث اجرائي في مجلة متخصصة ومحكمة.

– تخصيص مجلة تربوية تتضمن تجارب معلمات رياض الاطفال في إجراء البحوث الاجرائية التي تعالج مشكلات تربوية تواجه مؤسسات رياض الاطفال.

– عقد سيمينارات وندوات علمية وورش عمل بمؤسسات اعداد معلمات رياض الاطفال تتناول البحوث الاجرائية، وتوضح أهمية استخدامها، وكيفية توظيفها في مجال تطوير منظومة رياض

ISSN 2735-5209

الاطفال ومواجهة التحديات والعقبات التي تحول دون الاستفادة من التحولات والمستجدات التربوية لرياض الأطفال (الروضة الدامجة– الروضة الافتراضية – الروضة الرقمية.)

– إصدار القرارات واللوائح الخاصة بجعل البحوث الاجرائية أحد متطلبات الترقي الوظيفي للعاملين بمؤسسات رياض الاطفال، وتشكيل لجنة لفحص هذه البحوث لضمان جديتها.

– توفير مناخ تنظيمي يهتم برفع الروح المعنوية للمعلمات واثارة الدافعية نحو العمل في مجال البحوث الاجرائية.

– وضع نظام لتشجيع المعلمات المتميزات على العمل بمجال البحوث الاجرائية من" قبل المدارس والإدارات التعليمية وعرض التجارب الناجحة للاستفادة منها.

– عقد دورات تدريبية للمعلمين وتبصيرهم بأهمية بحوث الفعل مع تدريبهم على إجراء مثل هذه البحوث ومتابعتهم متابعة مستمرة.

– توفير الدعم المادي والمعنوي للمعلمين لضمان قيامهم بعمل البحوث اجرائية ميدانية متميزة.

– تشجيع إجراء البحوث الاجرائية على كافة المستويات سواء على مستوى المعلمات أو المديرات أو المشرفين التربويين.

– تزويد مؤسسات رياض الاطفال بنشرات تربوية تتضمن نماذج البحوث الجرائية لتحقيق استفادة المعلمات.

– تعزيز التعاون بين المعلمات عند إجراء بحوث الفعل.

– إدراج البحوث الاجرائية في برامج إعداد المعلمات قبل الخدمة.

– امتلاك المعلمة والمديرة مهارات استخدام التكنولوجيا المتطورة؛ للوصول إلي مصادر المعرفة المتنوعة

– اطلاعهم على البحوث المرتبطة بموضوع البحوث الاجرائية.

٢– آليات خاصة: وتتعلق باستخدام البحوث الاجرائية لتحقيق متطلبات المستجدات والتحولات التربوية لرياض الاطفال: وتتمثل فيما يلي

- العمل على نشر بحوث الفعل المتميزة، والناجحة التي قامت المعلمات بإجرائها، لمواجهة مشكلات تعليمية فعلية تم حلها والتغلب عليها بنجاح على موقع وزارة التربية والتعليم؛ لتعميم الفائدة منها، ونشرها على نطاق أوسع.
- إتاحة مزيد من الفرص لمعلمات رياض الاطفال لتبادل الخبرات العملية والفعلية في مجال البحوث الاجرائية التي تناولت المشكلات التي تعوق تحقيق متطلبات المستجدات التربوية مثل:
  - خوف المديرات والمعلمات بالروضة من أن التعلم الرقمي يحرم الطفل من الأنشطة التعليمية الميدانية التي تزيد من الإدراك المعرفي للأطفال.
  - القناعة الراسخة لدى المعلمات بعدم كفاية التعلم الرقمي والالكتروني في تعليم الأطفال.

ISSN 2735-5209

- تفكير مديرات رياض الأطفال بأن التعلم الرقمي يقلل التعاون مع المؤسسات التعليمية في المجتمع.
- الخوف من أن التعليم الرقمي يقتل حدة المنافسة مع الروضات الأخرى.
- ضعف التعاون بين الأسرة ورياض الأطفال وعدم اشتراك أولياء الأمور في أنشطة وإدارة هذه المؤسسات وعدم وجود أماكن مريحة ومخصصة لاستقبال أولياء أمور الأطفال الملتحقين بهذه المؤسسات.
- رفض بعض آباء الأطفال العاديين تواجد أبنائهم في روضات خاصة بالدمج.
- عدم الوعي بأهمية ودور الدمج بين أفراد المجتمع وايجابيات هذه السياسة وسلبياتها.
- عدم توفير حوافز مادية لتحفيز المعلمات على التعلم الرقمي.

- تشجيع اتجاه الإصلاح القائم على المدرسة من خلال قيام المدارس بتحديد المشكلات التي تعاني منها بنفسها، والاشتراك في وضع الحلول لها وتنفيذها على ارض الواقع، وهذا لا يتم إلا باستخدام منهجية البحوث الاجرائية.
- امتلاك المعلمات القدرة على التفكير الابتكاري، لتقديم حلول ومقترحات للمشكلات المطروحة بمؤسسات رياض الاطفال.
- اقتناع التربويين بأهمية وضرورة القيام بالبحوث الاجرائية من أجل حل المشكلات التعليمية.
- توافر المصادر والأدوات والبيانات اللازمة لقيام المعلمات بالبحوث الاجرائية في حل القضايا والمشكلات التعليمية.
- إتاحة الفرصة لجميع الأطراف في العملية التعليمية بالمشاركة في جميع مراحل اجراء البحوث الاجرائية التي يقوم به المعلمات، بما يسهم في حل المشكلات التعليمية بكفاءة وفعالة.
- ضرورة مراعاة المعلمات عند اختيار مشكلات أبحاثهم توافر الظروف: الموضوعية لمعالجتها.
- تنظيم لقاءات بين المعلمين بالإدارات التعليمية المختلفة؛ لتبادل آرائهم حول المشكلات المطروحة في مؤسسات رياض الاطفال فيما يتعلق بالمستجدات والتحولات التربوية لمؤسسات رياض الاطفال.

سادساً: الأداءات المتوقعة نتيجة تنفيذ التصور المقترح.

تتوقع الدراسة الحالية في ضوء جوانب النموذج المقترح تحقيق الأداءات التالية: –

١ – الاداءات المتوقعة لمعلمة رياض الأطفال في الروضة الرقمية:

تعتبر معلمة رياض الأطفال في الروضة التقليدية محور العملية التعليمية، ولها أدوار ووظائف معينة، ولكن التحول إلى الروضة الرقمية يفرض على معلمة رياض الأطفال عدد من الأدوار والوظائف المستحدثة والمتوافقة مع طبيعة متطلباتها، ومن خلال توظيف منهجية البحوث الاجرائية تتمثل هذه الاداءات فيما يلي:

ISSN 2735-5209

أ- **الشارحة:** باستخدام الوسائل التقنية بحيث تستخدم شبكة الانترنت والتقنيات المختلفة للعرض ومن ثم يعتمد الأطفال على هذه التكنولوجيا لحل الواجبات والتدريبات.

ب-**المشجعة:** على التفاعل في العملية التعليمة عن طريق تشجيع الأطفال على المشاركة وحل الأسئلة.

ج- **المحفزة على توليد المعرفة والإبداع:** فهي تحث الطفل على استخدام وسائل التقنية والابتكار والبرامج التعليمية التي يحتاجونها ويتيح لهم التحكم بالمادة الدراسية وطرح أرائهم ووجهات نظرهم

د- **التخطيط:** فعلى معلمة رياضة الأطفال أن تقوم بالتخطيط لبرنامج التعلم، والذي يتضمن الأهداف والجدول الزمني والقواعد والإجراءات وتطوير المحتوى وإنشاء الأعمال والأنشطة العملية التفاعلية. (١)

هـ- **التدريس؛** وهي الوظيفة التقليدية للتعلم، وينبغي للمعلم معرفة المنهج والموضوع بالذات الذي سيبلغ محتوى التعلم.

و- **متابعة الأنشطة الاجتماعية؛** وهي وظيفة أساسية فعلي معلمة الروضة أن تعمل على توفير جو مريح للتعلم والتفاعل مع الطفل، وينبغي عليها تنشيط وتحفيز وتسهيل التغذية الراجعة وتصميم الأنشطة لكل هدف .

ي- مديرة للجلسات المباشرة على الشبكة؛ حيث تعتبر عملية الإدارة الجيدة للجلسات من الأدوار التي لها أهمية خاصة بالنسبة للمعلمة، فضلًا عن تحفيز وتشجيع الأطفال.

٢- الاداءات المتوقعة لمعلمة رياض الأطفال في الروضة الافتراضية:

في ظل تفعيل الروضة لافتراضية سوف يتغير دور معلمة رياض الأطفال في ضوء استخدامها لمنهجية البحوث الإجرائية، حيث ينبغي أن تقوم بالاداءات التالية:

باحثة: حيث أن هناك تطور كبير يحدث في لغات البرمجة الخاصة بالشبكات وتصميم المواقع أو النظم الجاهزة لإدارة المقررات، كما أن دورها كباحثة يدفعها للبحث في المواقع الالكترونية وقواعد البيانات المنتشرة على الشبكة لجلب ما هو مناسب للطفل وهو ما تحققه اتقان المعلمة لمهارات البحوث الاجرائية.

مصممة: فينبغي على المعلمة أن تراعي خصائص الأطفال المستفيدين والأهداف التعليمية والمحتوى المقدم من خلال الروضة الافتراضية.

متقنة لاستخدام التكنولوجيا: وهي مجموعة المهارات المتعلقة باستخدام الانترنت ونظم التشغيل ومتطلبات الربط بالشبكة وبعض المشاكل الفنية.

.

ISSN 2735-5209

منسقة: أي تدعم عملية الاتصال والتفاعل بين الأطفال مع بعضهم البعض كما هو الحال في المواقف التعليمية داخل الروضة التقليدية وتدعم التعلم التعاوني والتنافسي.

مرشدة: أي تقوم بإرشاد وتوجيه الأطفال أثناء تفاعلهم مع المحتوى أو مع بعضهم البعض.

ميسرة للعملية التعليمية: تتولى المعلمة مسؤولية إحداث عمليتي التعلم الجماعي والفردي، وخلق البيئة الآمنة الجديرة باحترام الطفل.

موجهة لعمليتي التعليم والتعلم: وذلك من خلال تحديد إطار تفصيلي لجدول أعمال الجلسات التعليمية التي تتم عبر الشبكة، فتصمم الحالات العملية ولتمارين وأنشطة العصف الذهني التي سيقوم بها الأطفال.

مقيمة لعملية التعليم: وقد يتخذ التقييم أشكال متنوعة فإذا كان التعليم يتم في إطار طريقة التوجيه، يمكن للمعلمة تقييم التمارين والمناقشات والتفاعلات أثناء الجلسة المباشرة.

٣- الاداءات المتوقعة لمعلمة رياض الأطفال في الروضة الدامجة:

هناك عدة آداءات ينبغي ان تقوم بها معلمة رياض الاطفال لضمان النجاح في تطبيق استراتيجية الدمج في مؤسسات رياض الأطفال تتمثل في الآتي مستخدمة منهجية البحوث الاجرائية:

- التخطيط المسبق.
- تهيئة البيئة داخل المدرسة أو المؤسسة وتوفير مستلزمات معينة.
- تكوين فريق عمل للمتابعة الدورية وتعديل كل ما يسبب من تقليل فاعلية البرامج المطبقة بالمؤسسة.
- التعرف على الاحتياجات التعليمية لكل طفل والتي تتحدد من خلال نوع الإعاقة وشدتها.
- المشاركة في إعداد المناهج والبرامج التربوية المناسبة للدمج.
- إعداد وتهيئة الأسرة فإن اشتراك أسر ذوي الإعاقة تؤثر في نجاح الدمج.

سابعاً: الجهات المنوط بها تنفيذ النموذج المقترح:

١- وزارة التربية والتعليم الفني؛ حيث أن تطبيق المعلمة لمنهجية البحوث الاجرائية في توفير متطلبات التحول نحو بعض مستجدات تربية الطفل يتطلب تطبيقه من الوزارة بشكل هرمي وصولا الى المعلمة.

٢- قيادات العملية التعليمية داخل مديرية التربية والتعليم ممثلة في وكيل وزارة التربية والتعليم ومعاونيه.

٣- العناصر الإدارية داخل الإدارات التعليمية ممثلة في مديري الإدارات التعليمية ومعاونيهم.

٤- القيادات المسئولة عن مؤسسات رياض الأطفال ممثلة في التوجيه الفني ومديري مدارس رياض الأطفال.

٥- معلمات رياض الأطفال.

ISSN 2735-5209

٦- معلمات التربية الخاصة.

٧- الخبراء في مجال التكنولوجيا.

٨- مركز التدريب بمديرية التربية والتعليم.

٩- أولياء الأمور.

١٠- المؤسسات المجتمعية ممثلة في الجمعيات الأهلية، والمراكز الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وبعض شركات الأجهزة الطبية، وشركات الوسائل التكنولوجية.

ثامناً: معوقات تنفيذ النموذج المقترح:

١- قلة اهتمام قادة العملية التعليمية بتطبيق بعض مستجدات تربية الطفل داخل مؤسسات رياض الأطفال مما أدى إلى قصور توفير متطلبات التحول نحو تطبيقها.

٢- عدم قناعة بعض معلمات رياض الأطفال بجدوى التحول نحو تطبيق مستجدات تربية الطفل.

٣- ضعف الدعم المادي الموجه إلى مؤسسات رياض الأطفال لتوفير البنية التحتية الملائمة للتحول نحو تطبيق مستجدات تربية الطفل.

٤- غياب الشعور بالمسؤولية لدى معلمات رياض الأطفال تجاه توفير متطلبات التحول نحو تطبيق بعض مستجدات تربية الطفل.

٥- قلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمة التي تتحمل على عاتقها توفير المتطلبات اللازمة للتحول نحو تطبيق بعض مستجدات تربية الطفل.

٦- ضعف الاهتمام العام بجدوى تفعيل مبدأ المشاركة المجتمعية في تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية.

٧- شعور أولياء الأمور بالخوف من تطبيق مستجدات تربية الطفل داخل مؤسسات رياض الأطفال.

٨- غياب الوعي بقيمة البحوث الاجرائية وأهميتها في تحسين جودة الأداء في المجال التربوي بوجه عام ومؤسسات رياض الاطفال بصفة خاصة.

تاسعاً: سبل التغلب على المعوقات التي تواجه النموذج المقترح:

١- إلزام القيادات التعليمية المسئولة عن مؤسسات رياض الأطفال بتضمين التوجه نحو تطبيق بعض مستجدات تربية الطفل ضمن سياستها التعليمية.

٢- نشر الوعي بأهمية مستجدات تربية الطفل في إعداد طفل قادر على التكيف مع العالم المعاصر وتحدياته.

٣- إلزام الإدارات التعليمية بتخصيص موارد مادية لتوفير البنية التحتية وتجهيز القاعات بالروضة بما يتناسب مع مستجدات تربية الطفل.

٤- تنمية الشعور بالمسؤولية لدى معلمة الروضة حول التحول نحو تطبيق مستجدات تربية الطفل.

ISSN 2735-5209

٥- تخصيص حافز مادي ومعنوي لمعلمات رياض الأطفال القائمين على توفير متطلبات التحول نحو تطبيق بعض مستجدات تربية الطفل واستخدام البحوث الاجرائية في تحقيق متطلبات التحول نحو هذه المستجدات.

٦- تدعيم العلاقات بين مؤسسات رياض الأطفال وباقي المؤسسات المجتمعية وتفعيل الشراكة بينهم.

٧- توعية أولياء الأمور بمزايا مستجدات تربية الطفل وجدوى ذلك في إعداد جيل قادر على التكيف مع متغيرات العالم المعاصر وتحدياته.

٨- زيادة وعي معلمات رياض الأطفال بأهمية اتباع منهجية البحوث الاجرائية في تقييم وتحسين جودة الأداء في العملية التربوية بمؤسسات رياض الاطفال.

عاشراً: ضمانات نجاح النموذج المقترح

١- زيادة الاهتمام داخل مؤسسات رياض الأطفال بتفعيل منهجية وخطوات البحوث الاجرائية لتحقيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لرياض الاطفال.

٢- الأخذ في الاعتبار متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لرياض الاطفال عند صياغة أهداف مرحلة رياض الأطفال.

٣- التواصل المستمر مع أولياء الأمور فيما يتعلق بتطبيق متطلبات التحول نحو المستجدات التربوية لرياض الاطفال.

٤- تعزيز العلاقات التعاونية بين مؤسسات رياض الأطفال المؤسسات المجتمعية الأخرى.

٥- توفير التدريبات الكافية لمعلمة رياض الأطفال على مهارات القرن الحادي والعشرين

٦- العمل على التقويم الدوري للسياسات التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال والوقوف على نقاط الخلل والعمل على تحسن جودتها

(نموذج بحث اجرائي تقوم به معلمة رياض الاطفال)

"تحقيق متطلبات الروضة الدامجة باستخدام مهارات البحوث الاجرائية"

اولا: مقدمة البحث:

اعتادت معلمة الروضة منذ بداية تطبيق استراتيجية الدمج في مؤسسات رياض الاطفال التركيز على انشطة تقليدية تقدمها للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، في طريقة شرح وعرض الانشطة اليومية من أجل نجاح أطراف العملية التربوية في مجال رياض الاطفال في تحقيق الأهداف والغايات التي يصبون إليها، ولكن ونتيجة للبحوث والدراسات التي تمت في التربية وعلم النفس، والمشكلات التي واجهت المعلمات في توصيل الأفكار والمعلومات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وشكاوى اولياء امور الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من قلة اندماجهم في الانشطة وضعف استيعابهم للمعلومات الواردة فيها، وكذلك من ضعف مستوى أبنائهم التحصيلي، لكل ذلك وجد أن الانشطة التقليدية وحدها لا تكفي لتحقيق ذلك النجاح المنشود، إن لم ترتبط

ISSN 2735-5209

بأنماط تعلم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم، والذين يشكلون بؤرة عملية التعليم والتعلم في الروضة الدامجة. وقد نمت فكرة البحث الاجرائي لدي المعلمة من هذا المنطلق.

ثانياً: مشكلة البحث

كيف نرتقي بمستوى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضة الدامجة ليصلوا الى مستوى اقرانهم من العاديين ؟؟

صياغة المشكلة البحث

من خلال هذا البحث الإجرائي ارادت المعلمة التعرف على الأسباب التي تكمن وراء تدني المستوى الدراسي لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضة الدامجة وبعد استخدام عدد من الانشطة توصلت المعلمة الى:

١ – ضعف استيعاب الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للأنشطة التربوية في الروضة بالطريقة التقليدية وهي الإلقاء والاعتماد على التلقين والتلخيص.

٢ – ضعف تنوع أساليب الانشطة الحديثة عند معلمات رياض الاطفال والاقتصار على الطرق التقليدية.

٣ –ضعف توفر الامكانات المادية مما يتطلب مجهود كبير من معلمة الروضة عند شرح الانشطة والتدريبات.

٤– قصور ثقافة المعلمة وسعة اطلاعها والتي تؤدي إلى الروتينية وعدم جذب انتباه الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء الدرس.

٥ – صعوبة تقويم عملية دمج الأطفال ذوي الهمم مع العاديين.

٦– صعوبة وجود دليل إرشادي حول كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الهمم.

ثالثاً: الفرضيات

من خلال ما سبق اجتهدت المعلمة وحاولت وضع حلول لتلك المشكلة ومنها:

١– التركيز على تثقيف المعلمات بماهية النشاط من خلال مطويات وحلقات تنشيطية وتبادل زيارات صفية.

٢– تنبيه المعلمات بالحرص على الأهم فالمهم عند تدريس الانشطة التربوية وذلك بالاهتمام بمخطط الانشطة قبل شرحه من اجل تنظيم المعلومات وتدعيمها بالخرائط الذهنية.

٣– استخدام استراتيجية الدمج بطريقة صحيحة.

٤– تخصيص بنك للوسائل التعليمية يستفيد منه الجميع ويتم عمله بالتعاون بين معلمات الروضة.

٥– اشراك الاسرة في اختيار الانشطة المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

ISSN 2735-5209

رابعاً: تصميم خطة العمل:

م	مظاهر المشكلة	اجراءات حل المشكلة	الزمن
١	ضعف القدرة على إعداد وتنفيذ استراتيجية الدمج بمرحلة رياض الأطفال لكي تناسب الاطفال كل حسب إعاقته.	استعداد مديري المدارس والمعلمات لتطبيق استراتيجيات الدمج.	اسبوعان
٢	ضعف الوعي بخصائص هؤلاء الأطفال من قبل المعلمات والأطفال العاديين مما يؤدي إلى تصادم دائم نتيجة لبعض السلوكيات السلبية التي قد تصدر من الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة	عقد دورات تدريبة للمعلمات قبل واثناء الخدمة للتعامل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .	اسبوعان
٣	*عدم توافر الوسائل التعليمية الالكترونية المناسبة داخل مدارس الدمج . *أنشطة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا يوجد بها تصنيف لأنواع الإعاقات التي تقدم لها.	تهيئة المدرسة وإعدادها لنظام الدمج من خلال توفير وسائل تقنيات التعلم حسب الإعاقات الموجودة	مستمر
٤	–رفض بعض آباء الأطفال العاديين تواجد أبنائهم في روضات خاصة بالدمج. –رؤية أباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أن عملية الدمج لا تعود على أطفالهم بالنفع لان المعلمة لا تعطي نفس الاهتمام التي تعطيه للطفل العادي بالإضافة إلى اعتراضهم على المنهج المقدم فهو شاق على أطفالهم.	- إعداد وتهيئة الأسرة فإن اشتراك أسر ذوي الإعاقة تؤثر في نجاح الدمج	مستمر
٥	*صعوبة وجود وسيلة تقويم تطبق على الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين في نفس الوقت.	- التدريب على وسائل التقويم الحديثة.	مستمر

ISSN 2735-5209

خامساً: آليات نجاح دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الاطفال.

تستند آليات نجاح دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الاطفال إلى بعض المحاور الاساسية التي تكفل هذا النجاح، والتي تتمثل في:

١- السياسات والتشريعات:

تتمثل الاليات الخاصة بالسياسات والتشريعات في:

- تحديد أجهزة التعليم والجهات الرسمية التي تعمل على تكامل سياسة التربية الخاصة مع السياسات التربوية العامة بمرحلة رياض الأطفال، وتنظيم العمل فيما بينها؛ والتي من شأنها وضع السياسة التعليمية لنظام الدمج بمرحلة رياض الأطفال.
- بلورة السياسات والتشريعات المحلية التي توضح وتنظم عملية الدمج بمرحلة رياض الاطفال.
- تطوير سياسة الدمج في إطار المستجدات الحديثة بما يتلاءم وظروف المجتمع المصري.
- وضوح سياسة الدمج للقائمين على العملية التربوية للأطفال العاديين والاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الاطفال.
- تخصيص مصادر تمويل بديلة تغطى دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الاطفال.
- تشكيل لجان خاصة بادارات التربية الخاصة وادارات رياض الاطفال مسئولة عن استمرارية ودعم برامج الدمج.
- إعداد تقارير متابعة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومراجعتها للوقوف على مدى تكيفهم ومستوى تقدمهم في الاوضاع التعليمية الدامجة.

٢- الأهداف :

تتمثل الاهداف الآليات الخاصة بالآليات في – :

- انطلاق أهداف تربية وتعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الاطفال وبنائها وفق سياسة الدمج.
- تحديد أهداف الدمج واجراءات تقييمه، وسبل التغلب على مشكلاته، واجراءات تنفيذه وشروط نجاحه .
- تركيز الاهداف على الانشطة الحياتية التي تمكن الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من التكيف مع البيئة المحيطة.
- تصنيف أهداف تربية وتعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الاطفال في صورة إجرائية لكي يسهل قياسها .

٣- الموارد البشرية:

تتمثل الاليات الخاصة بالموارد البشرية في

ISSN 2735-5209

- وضوح فلسفة وأهداف الدمج للعاملين في مجال تربية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الاطفال.
- توفير الكوادر البشرية والأعداد اللازمة لنجاح عملية الدمج.
- تشكيل فريق عمل داعم لمعلمة الروضة (أخصائى نفسى – معلم مساعد – طبيب – مديرة الروضة)
- أن تشمل برامج إعداد وتدريب معلمات رياض الاطفال مفهوم وثقافة الدمج.
- تحقيق التنمية المهنية المستدامة عن بعد لمعلمات رياض الاطفال بالروضة الدامجة.

٤- البيئة التعليمية :

تتمثل الاليات الخاصة بالبيئة التعليمية في:

- تحديد المواصفات والاشتراطات الخاصة بمبنى الروضة الدامجة وفقاً للمعايير العالمية وفق طبيعة ودرجة كل إعاقة.
- توفير أجهزة الرعاية الطبية والمعينات والتي تتمثل في البدائل التعويضة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالروضة الدامجة (سماعات – نظارات طبية).
- توظيف تكنولوجيا تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- **شروط وقواعد القبول:** تتمثل الآليات الخاصة بشروط وقواعد القبول في

- دقة الشروط التي يلتحق الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلالها برياض الأطفال.
- توفير مقاييس واختبارات موضوعية يمكن استخدامها بطريقة صحيحة لكي تتحقق الموضوعية عند قبول الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الاطفال.

٦- **القوانين والتشريعات:** تتمثل الآليات الخاصة بالقوانين والتشريعات في:

- – إصدار التشريعات التي تكفل حقوق الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- وضع أسس ومعايير علمية وموضوعية لنجاح الدمج.
- إشراك أولياء أمور الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في اتخاذ القرارات الخاصة بتربية أبنائهم في الروضة الدامجة.
- اتاحة الفرصة أمام أسر الأطفال ذو ي الاحتياجات الخاصة لتحديد الوضع التربوي الاكثر ملاءمة لظروف أبنائهم.

٧- **أساليب التعلم والأنشطة:** وتتمثل الآليات الخاصة بأساليب التعلم والانشطة في:

- استخدام بعض التقنيات والاستراتيجيات الخاصة، والمناسبة لطبيعة الاعاقة.
- تنو ع التعليم والتعلم ما بين الفردي والجماعي.
- تحديد الانشطة المناسبة لطبيعة الاعاقة.
- التركيز على الانشطة التي تمكن الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من اكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم وامكاناتهم.

ISSN 2735-5209

- تنوع الانشطة الصفية واللا صفيه لتقابل احتياجات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتلائم قدراتهم.
- توفير الانشطة التي تشجع التعاون بين كل من الاطفال العاديين والاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضة الدامجة.

٨- **الأسرة:** وتتمثل الآليات الخاصة بالأسرة في: -

- تزويد أسر الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمعلومات حول الدمج وآليات تنفيذه.
- توفير قنوات اتصال فعالة بين أسر الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والقائمين على تربية وتعليم أبنائهم بمرحلة رياض الأطفال.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم عبد الله الزريقات، **التوحد السلوك التشخيص والعلاج**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان, ٢٠١٠

أحمد كاسب خليفة، **التعلم الالكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة**, دار الفكر الجامعي, الإسكندرية, ٢٠١٩.

أسامة فاروق مصطفى، أميمه فاروق مصطفى, **الاتجاهات المعاصرة لمواجهة تحديات ومعوقات الدمج الشامل لأطفال الروضة الذاتويين**, مجلة كلية التربية, جامعة بنها, مج٢٧, ع ١٠٩, ٢٠١٦, ص ص٤٣٠ -٤٧٨.

انتصار السيد المغاوري, **تصور مقترح لتطوير الدمج بالمدارس العامة بمحافظة الشرقية في ضوء حقوق الطفل**, مجلة رعاية وتنمية الطفولة, جامعة المنصورة, ع١٥, ٢٠١٧.

إيمان العمريطي,**أهمية استخدام التعليم الالكتروني في نظام الانتساب المطور من وجهة نظر الطالبات بجامعة الطائف**, دراسات عربية في التربية وعلم النفس, مج ٤, ع ٢, ٢٠١١ص ص ٣٧- ٥٩.

إيمان عبد الكريم كامل نويجي ,**فاعلية استخدام بحوث الفعل (فردية تشاركية في تنمية الأداء التدريسي ومستوى التفكير التأملي لدى الطلاب المعلمين بشعب العلوم في ضوء المعايير المهنية للمعلم** ", مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس , العدد الرابع والعشرون ,الجزء الثالث ,أبريل ٢٠١٢. ص ص ٢٠٣-٢٥٦.

إيهاب درويش, **التعليم الالكتروني: مميزاته- مبرراته- متطلباته- إمكانية تطبيقه**, دار سحاب للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠٠٩.

ISSN 2735-5209

بيومي محمد ضحاوي, **توظيف البحوث الاجرائية في البحوث والدراسات المقارنة** , الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية , مجلد ١٦, العدد ٤٠ .٢٠١٣.

الجازى الحويطى، **خطوات البحث الإجرائي** (٢٠١٦)، أخذ بتاريخ ٢٩ مايو ٢٠٢٢ من موقع: http;//mawdoo3.com.

جاسم محمد نعمة, **المنظومة التصميمية للبيانات التعليمية في إطار الثورة الرقمية**, مجلة الهندسة والتكنولوجيا , الجامعة التكنولوجية , بغداد, مج١٣, ع ٢٨, ٢٠١٠, ص ص ٤٠٠–٤٣٠.

جلينذا نوجنت، وآخرون, **استخدام بحوث الفعل في تطوير مهارات القراءة والكتابة داخل الفصول الدراسية حول العالم:** دليل عملي للبحوث الإجرائية لمعلمي القراءة والكتابة تحرير إيمي بلانجيو، ترجمة سامية البسيوني، المنظمة الدولية للقراءة بالاشتراك مع نوكيا كوبيرا شن، ومؤسسة بيرسون, استراليا،٢٠١٢.

جمال الخطيب, **تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية**, دار وائل للطباعة والنشر, عمان, ٢٠٠٤.

جيهان محمد لطفى, واخرون ,**الممارسات الخاطئة بمرحلة رياض الأطفال وانعكاساتها على تربية طفل الروضة(** دراسة ميدانية بمحافظة بورسعيد.),المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال – جامعة بورسعيد , العدد (الثاني عشر) يناير –يونيو ٢٠١٨, ص ص ٢٩٨–٣٨٠.

حسام سمير عمر, **البحوث الاجرائية كاستراتيجية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمة رياض الاطفال في مصر** ,مجلة العلوم التربوية , كلية الدراسات العليا للتربية , جامعة القاهرة , مجلد ١٨ , العدد ١ , يناير ٢٠١٠ , ص ص, ٥٩ – ١٠٨

حسني عبد الرحمن الشيمي, **أخصائي مصادر التعلم أو الأمين: وقيادة التغيير التعليمي**, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠١٦.

حنان اسماعيل محمد احمد, **التطوير المنظومي للمؤسسة الجامعية باستخدام بحوث الفعل,**:دراسة تحليلية , مجلة كلية التربية , مجلد١١ , عدد ٢٢ ,الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية ,كلية التربية , جامعة عين شمس , ٢٠٠٨, ص ص ١٥٤– ١٥٥.

خليل عبد الفتاح حماد وآخرين, **البحث العلمي التربوي: مهارات وتطبيقات,** مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر, غزة, ٢٠١٥.

دعاء محمد محمود درويش , **فعالية برنامج تدريبي مقترح في البحوث الاجرائية لتنمية مهارات ادارة الصف وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة جغرافيا** , مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, كلية البنات للاداب والعلوم والتربية , جامعة عين شمس , العدد ٨٩ , ابريل ٢٠١٧ , ص ص ١٠٠–١٥٤

رافدة الحريري، حسن الوادي وآخرون، **أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي**، الطبعة الأولي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان،

ISSN 2735-5209

راندا عبد العليم أحمد, **تصور مقترح لتفعيل التعليم من أجل عالم متصل في منهج رياض الأطفال ٢.٠**, مجلة بحوث ودراسات الطفولة , كلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة بني سويف, مج٣, ع ٦, ٢٠٢٠.

رباب طه على يونس, **متطلبات توظيف التعليم عن بعد بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء انتشار فيروس كورونا المستجد: دراسة ميدانية**, مجلة كلية التربية, جامعة كفر الشيخ , ع١٠٠, ٢٠٢١, ص ص٢٧٠, ٣١٢.

رحاب صالح محمد, **تصور مقترح للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في فصول الدمج في ضوء معوقات التطبيق من وجهة نظرهن**, مجلة الطفولة والتربية, كلية رياض الأطفال, جامعة الإسكندرية, مج ٧, ع ٢٤, أكتوبر, ٢٠١٥. , ص ص ٢٠-٦٥.

رحمة محمد عودة, رنده عيد حسين شرير , **البحوث الاجرائية مدخلا لتحسين العملية التربوية في ضوء المتغيرات الحديثة**, المؤتمر التربوي الاول (التربية في فلسطين ومتغيرات العصر), الجامعة الاسلامية:غزة , المجلد الثاني, نوفمبر ٢٠٠٤, ص ص ٩٢١-٩٤٥..

رزاق محمد نبيل, **المعوق بين الإدماج الثقافي والاجتماعي**, وزارة الثقافة, الجزائر, ٢٠٠٧.

رياض علي القطراوي, سمر عبد الرازق الحاج, **واقع التحولات التربوية كمدخل لتحقيق مجتمع المعرفة كما يراه معلمو ومدراء مدارس التعليم الخاص في فلسطين** ,مجلة العلقم النفسية والتربوية , مجلد ٣ , العدد ٢, ٢٠١٦ ,ص ٢٥٣. ص ص ٢٥١-٢٧٦.

ريتشارد بارسون، كيمبرلي براون، **المعلم ممارس متأمل وباحث إجرائي**، ترجمة: علي رشيد الحسناوي, دار الكتاب الجامعي: فلسطين ، ٢٠٠٥ .

ريم المبارك, **أثر تنوع أسلوب التفاعل في الفصول الافتراضية المتزامنة على التحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الأميرة نور بنت عبد الرحمن والاتجاه نحوه**, مجلة التربية, مج ٨, ع ١٧٨, ٢٠١٨, ص ص ١٩-٤٧.

زينب محمود أحمد, **معلم العصر الرقمي: الطموحات والتحديات**, المجلة التربوية, كلية التربية, جامعة سوهاج, ديسمبر,٢٠١٩,

زينب محمود شقير, **التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين**, مكتبة النهضة المصرية , القاهرة, ٢٠٠٥.

سحر الخشمري, **المدرسة للجميع: دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية**, مكتبة الصفحات الذهبية, الرياض, ٢٠٠٠.

سعدية يوسف الشرقاوي وآخرون, **المعوقات التي تحول دون تفعيل استراتيجية الدمج بمرحلة رياض الأطفال في مصر**, المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة, ببورسعيد, كلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة بورسعيد, ع ٢٠, سبتمبر, ٢٠٢١, ص ص ٦٤٥, ٦٧٦.

ISSN 2735-5209

سماح رمضان خميس, **آليات تطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم(UDL)**, مجلة بحوث ودراسات الطفولة, كلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة بني سويف, مج٢, ع٤, ج١, ديسمبر, ٢٠٢٠.

سهير أبو العلا, **متطلبات تحقيق استراتيجية دمج التلاميذ المعوقين مع العاديين في مدارس التعليم العام**, المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس: الإرشاد النفسي من اجل التنمية في عصر المعلومات, ٢٠٠٥, ص ص١٠٢٢– ١٠٥٤

سهير محمد شاش, **استراتيجية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة**, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة, ٢٠١٦.

السيد شريف، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، عمان، دار المسيرة, ٢٠١٥.

شهناز محمد عبد الله, تصور مقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بقرى محافظة أسيوط في ضوء بعض التحديات المستقبلية, المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال, جامعة أسيوط, مج٤, ع٤, يناير, ٢٠١٨.

صفاء عبد المحسن رضوان، منال ابو الفتوح قاسم، **تصور مقترح لتفعيل ادوار معلمة رياض الاطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة** "دراسة ميدانية" مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف, عدد يناير ٢٠٢١, الجزء الثاني, ص ص٢٧١–٣٥٩.

طارق عبد الرؤوف عامر, **التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي,: اتجاهات عالمية معاصرة**, , المجموعة العربية للتدريب والنشر, القاهرة,٢٠١٦.

طاهر محمد الهادي, محمود على موسى, **تقييم بيئة التعلم الافتراضية كمدخل لتحسين الفعالية التدريسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين**, المجلة التربوية, كلية التربية, جامعة سوهاج,ج٦٥, سبتمبر, ٢٠١٩, ص ص٥٩٠– ٦٣٠.

عبد التواب عبداللاه عبد التواب, **معوقات تطبيق معايير الجودة والاعتماد في مؤسسات رياض الاطفال في صعيد مصر وسبل التغلب عليها** , المؤتمر الدولي الاول بكلية رياض الاطفال – جامعة اسيوط (بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة)في الفترة من ٦–٧ فبراير ٢٠١٨ , ص.

عبد الصبور محمد, **تحديات استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر معلمي المهارات الموسيقية في سلطنة عمان**, دراسات عربية في التربية وعلم النفس, رابطة التربويين العرب, ع ١٣٤, ٢٠٢١, ص ٣٤.

عبد اللطيف حسن حيدر, **البحث الاجرائي بين التفكر في الممارسة المهنية وتحسينها**, دار القلم , الامارات , ٢٠٠٤ ,

عبد الله عبد المعطى، .**برنامج لتنمية أساليب التربية الوالدية لحد من الاساءة للأطفال الملتحقين بالروضة** رسالة دكتوراه, كلية رياض الأطفال جامعة , القاهرة.,٢٠١٥.

ISSN 2735-5209

عبد الله كابد شخير, **معوقات استخدام بيئات التعلم الافتراضية التي تواجه الطلبة بجامعة الكويت** , مجلة القراءة والمعرفة , كلية لتربية , جامعة عين شمس, ع١٥٠, ابريل, ٢٠١٤, , ص ص١٤٥, ١٦٩..

عبدالله السيد عبدالجواد، **المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الإنسانية**، أسيوط، مكتبة جولد فنجر،١٩٨٣.

علي السيد محمد الشخيبي، علم اجتماع التربية المعاصر (تطوره – منهجيته – تكافؤ الفرص القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.

علي عثمان, **اتجاهات الرضا لدى أسر الملتحقين برياض الأطفال على أساليب التعامل في الروضة** " دراسة ميدانية من وجهة نظر أسر الأطفال , الملتحقين بالروضة ."جرش للبحوث والدراسات مجلد ١٤, العدد ٢ , ٢٠١٢.

فاطمة رزق, **أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة** , جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة, مج٤, ع ٩٠, ٢٠٠٩ , ص ص ٤٨-٧٧.

فايزة أحمد مجاهد, **مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في التعليم والتعلم الدراسات الاجتماعية** , دار التعليم الجامعي, ٢٠٢١,

قورة ,على عبد السميع ,**بحوث الفعل مدخل للتنمية المهنية للمعلم**، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع(٤) , مؤسسة حنا ن درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي ,مصر, ٢٠١٦،266 – 246 .

محمد الدريج، **البحث الإجرائي وتحسين الممارسات التربوية للمعلمين:** أخذ بتاريخ ٢٩ مايو ٢٠٢٢ من موقع: http;//aklaam.netaqlam.com

محمد عبد الله محمد عبد الله, **توظيف بحوث الفعل في التعليم قبل الجامعي: المبررات والمجالات والمتطلبات** , مجلة دراسات تربوية ونفسية, جامعة الزقازيق – كلية التربية , العدد ١٠٦ , ٢٠٢٠ , ص ص ١-٦٥

محمد عبد الهادي, **التعلم الالكتروني عبر شبكة الانترنت**, الدار المصرية اللبنانية , القاهرة, ٢٠٠٥.

محمد محمد بيومى الفضالى , **متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية أنموذجا** , مجلة كلية التربية , جامعة عين شمس, العدد٤٥ , الجزء التاني , ٢٠٢١, ص ١٨ , ص ص ١٥-٧٦.

محمد زهران أبو علي , محمد حسن الطراونة " **درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي في المدارس الأردنية من وجهة نظرهم**",مجلة الجامعة الإسلامية للد راسات التربوية والنفسية,381- 362 Vol 28, No 2, 2020, pp

ISSN 2735-5209

محمود محمد حسن, **بحوث الفعل والاصلاح المدرسي ,تطور برنامج بحوث الفعل بكلية التربية جامعة اسيوط** , المؤتمر العلمي الثالث والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان: تطوير المناهج رؤى وتوجهات , المجلد الثاني, الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس, القاهرة ,اغسطس ٢٠١٤

مدحت أبو النصر, **الاتجاهات الحديثة في رعاية وتأهيل متحدي الإعاقة: من منظور اجتماعي وحقوقي** , الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي, القاهرة, ٢٠١٥.

مروة عصام الاصم, **الصعوبات التي تواجه المديرات رياض الأطفال بمحافظة غزة في استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا** , مجلة العلوم التربوية والنفسية, المركز القومي للبحوث بغزة , مج٤, ع ٤٣, ٢٠٢٠, ص ص ١٥٧, ١٨٠.

مصطفى القمش, **قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة**, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠٠٨.

مصطفى عبد الجليل, **معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها بمحافظات غزة**, رسالة ماجستير, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة, ٢٠٠٨.

مضاوي عبد الرحيم الراشد, **درجة امتلاك معلمة الروضة التعليم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه**, مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية, الجزء الثالث, العدد ٢٦, ٢٠١٨ ص ص ٤٠٧-٤٣٢.

منال إبراهيم عبد الله, أهم التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال مع التعليم عن بعد بمدينة جدة, المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية,ع١٩, ٢٠٢١.

منال محمد درويش, **المهارات الأدائية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال لتطبيق التعلم الالكتروني ومعوقاته من وجهة نظرهن بالعاصمة المقدسة**, مجلة كلية التربية , جامعة أسيوط, مج٣٢, ع ٢, ٢٠١٦, ص ص ٢٠٤, ٢٥٠.

منى السيد الحرون, على عطوة بركات, **تطوير رياض الأطفال لتحقيق إستراتيجية مصر لإصلاح التعليم ٢٠٣٠: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية**, مجلة كلية التربية, جامعة أسيوط, مج٣٥, ع ١١, ٢٠١٩.

منيرة عبد الله المنصور, هيا ناصر القحطاني, **التحديات التي تواجه تفعيل الروضة الافتراضية في ظل الأزمات وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربويات: دراسة ميدانية مطبقة في مدينة نجران بالمملكة العربية السعودية**, مجلة الشئون الاجتماعية, جمعية الاجتماعيين في الشارقة, مج ٣٨, ع ١٥١, ٢٠٢١ص ص ١٣٧- ١٦٨.

ISSN 2735-5209

موسى الخالدي, **كيف يمكن للمعلمين الاستفادة من البحوث الاجرائية في تطوير ادائهم وحل مشاكلهم** , مجلة رؤى تربوية , مركز القطان للبحث والتطوير التربوي, العدد ١٣, ٢٠٠٤ , ص ص ٢٢-٤٥.

نادر سعيد الشيمي, **أثر اختلاف نمط الفصول الافتراضية القائمة على مجتمعات الممارسة على التحصيل وتنمية بعض مهارات تصميم المحتوى الالكتروني والاتجاه نحوها لدى منسقي التصميم التعليمي بمراكز إنتاج المقررات الالكترونية** , الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم, مج ٢٠, ع ٣, ٢٠١٠ ,ص ص48 – 3

نبيل جاد عزمي, **كفايات المعلم وفقا لأدواره المستقبلية في نظام التعلم الالكتروني**, مؤتمر التعليم عن بعد المنعقد في الفترة من ٢٧-٢٩ مارس, عمان, ٢٠٠٦

ثانياً: المراجع الاحنبية

Ben D., et- all, **Social Capital in Virtual Learning Communities and Distributed Communities of Practice**, Canadian Network for Innovation in Education V 29, N 3, Oct, 2003Hatcher ,Nuner,J, & Paulsen, J. **Kindergarten Readiness and Preschools:Teachers' and Parents' Beliefs within and across Programs**. Early Childhood Research & Practice(2012).,14(2), n2.

Glanz, Jeffrey "**Action Research by Practitioners: A Case Study of a High School's Attempt to Create Transformational Change**," Journal of Practitioner Research: 2016 Vol. 1: Iss. 1 , Article3

Guri-Rosenblit, Sarah: **Eight paradoxes in the Implementation process of E-learning in Higher Education**, Higher Education Policy,v18, n1 Mar, 2005, p5-29

Herington Carmel, Weaven Scott, **Action Research and Reflection on Student Approaches to Learning in Large First Year University Classes**, The Australian Educational Researcher, VOl.35, No.3, 2008

Hine Gregory, **The importance of Action Research in teacher education programs** ,Educational Research ,Vol.23,No.2,2013

Hine, Gregory S. C., **The Importance Of Action Research In Teacher Education Programs**, Issues In Educational Research, 23(2),2013, p.p.151-163

Lodico ,marguerite., Spaulding Dean ,T.,&Voegtle ,Katherine, H. **Methods of educational Research from theory to practice**,jossey- bass- A Wiley Imprint ,sanfrancisco,2006

McNiff, J. **Action Research ForProfessional Development: Concise Advice For New And Experienced Action Researchers**, Dorset: September Books,2013.

Nolen,A .& Putten ,J. ,**Action Research in Education: Addressing Gaps in Ethical Principles and Practices**, Educational Journal of Researcher,Vol.36,No.7,2007, P401

O'Connor Katherine A. ,Action Research: **ATool for Improving Teacher Quality and Classroom practice**,paper Discussion Session , American Educational Research Association (AERA),San Francisco, CA April 2006

Parker, M. A., & Martin, F. **Using virtual classrooms: Student perceptions of featuresand characteristics in an online and a blended course. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching**, 2010, 6(1), 135 - 147. http: //jolt.merlot.org/vol6no1/parker_0310.htm

Sandra cheese me from:jan,torr,nideology to productivity: **reforming early childhood education and care in Australia Macquarie university** ,Australia ,international journal of child care and education policy ,2009,vol3,pp61-74.

ISSN 2735-5209

Tomal, Daniel R.:**Action Research For Educators** , Second Edition, Rowman &Littlefield Publishers, Inc(2010)

Yun Jeong Park & Curtis J. Bonk, **Synchronous Learning Experiences: Distance and Residential learns Perspectives in a Blended Graduate Course**, Journal of interactive online Learning , V 6, N 3, 2007

Zambo Debby, **the Fuel of EducationalPsychology and the fire of Action Research, Teaching Educational Psychology**.Vol. 2 ,2007.

Waters-Adams**: Action Research in Education,** Faculty of Education, University of Plymouth, UK, 2006.

Smith Mark K.: **Action Research, Internet** ,Website:<http://www.infed.org/research/b-ctres.htm> 12 April 2006 atrieval 20-10-2022,

ISSN 2735-5209